الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الوعي الصوتي ومراحل اكتساب القراءة عند الطفل
السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

*** سعيدة بوالقرعة**

*** كريمة كريوط**

إشراف الأستاذ:

يوسف يحياوي

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهب نعمة العقل،

الحمد لله الذي يسير لنا أمورنا وعززنا بالعقل،

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم إلى الأمام

الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد أعظم النعم،

نوجه عبارات الشكر والتقدير والإمتنان إلى الأستاذ المشرف "يحياوي يوسف" الذي تكرم وأشرف على هذا العمل وعلى ما أبدى من توجيهات ونصائح حكيمة وإرشادات ذات قيمة وكان له الفضل بعد الله عز وجل في إتمام هذا العمل منا خالص الإحترام والتقدير، قال صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة "رحماني عبد المؤمن ودعاس أحمد، وياسر بومناخ وطارق العايب"

ولا يفوتنا أن نرسل رسائل الشكر والإمتنان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لموافقتهم على مناقشة هذا البحث العلمي.

وفي الختام نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد من زملاء وأصدقاء في هذا البحث العلمي.

إهداء

الحمد لله فالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار.

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من سهرت عيناها لتنام عيني...إلى من تعب جسدها ليرتاح جسدي ...إلى من تفرح لفرحتي وتحزن لحزني...إلى من أوصاني بها ربّي، ونصحني بصحبتها رسولي...إلى من رافقتني بدعائها طوال الزمان أمّي الغالية"**فريدة**".

إلى من علمني أن أقف، وإلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني بحر حبه إلى من علّمني أنه عند إنطفاء الأنوار لابدّ من إضاءة الشمعة ولا تلعن الظلام...إلى من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف إلى أبي العزيز"**الجودي**".

إلى من أظهروا إلي ما هو أجمل من الحياة...إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إخوتي الأعزاء حفظهم الله لي ورعاهم.

إلى من قاسمتني الصعاب والعراقيل في إنجاز هذا العمل...توأم روحي "**سعيدة**"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي: **يسمينة، أسماء، نصيرة**.

إلى كل الأهل والأقارب من قريب أو بعيد.

إلى كل من اتسعت لهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إهداء

الحمد لله الذي أضاء طريقي وكان خير عون.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

أول من نطق لساني باسمها ونبض قلبي بحبها واكتحلت أجفاني بصورتها إلى من جعل الجنة تحت أقدامها نبع حناني ورمز عطائي أمي الغالية

إلى من أنار دربي وكافح من أجل سعادتي ونجاحي أبي العزيز

إلى إخوتي وكل الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى من شاركوني في هذا العمل... إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

«سعيدة»

ملخص

إذا كان الوعي الصوتي مهم لجميع الطلبة فإنه أكثر أهمية بالنسبة للأطفال وبهذا يكون مقدمة أساسية وضرورية لتعلم القراءة واكتسابها. ومن هنا نبع الدافع الأكبر لموضوع بحثنا وهو: الوعي الصوتي ومراحل اكتساب القراءة عند الطفل السنة أولى ابتدائي أنموذجا.

تناول بحثنا هذا بالدراسة والتحليل عدة عناصر حاولنا من خلالها الوصول إلى أهم النتائج التي تبين مدى تأثر الوعي الصوتي عند الطفل خاصة في المرحلة الإعدادية التي تجعل منه تلميذا قادرا على التحليل والتمييز. والإشكال المعالج من هذه الدراسة يحاول الكشف عن ماهية الوعي الصوتي؟ وماهي أهم مكوناته ومهاراته؟ وماهي العلاقة بين الوعي الصوتي والقراءة؟

اتبعنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي ولقد تمت دراسة الموضوع وفق خطة تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة. ففي الفصل الأول(فصل نظري)قمنا بتقسيمه إلى مباحث كل مبحث اشتمل على عناصر مختلفة، أما الفصل الثاني فهو تطبيقي وقد استهدف دراسة ميدانية التي من خلالها حاولنا الكشف عن أثر الوعي الصوتي في تجسيد مهارة القراءة واكتشاف أهم الصعوبات التي تواجه التلميذ داخل القسم وفي الأخير اتضح من خلال البحث أن الوعي الصوتي من أكثر المتنبئات صدقا في نجاح الطفل لتعلم القراءة واكتسابها عند التحاقه بالصف الأول ابتدائي.

- **الكلمات المفتاحية:**

الوعي الصوتي، القراءة، المهارة، اكتساب، تلميذ.

résumè

Si la conscience phonémique est importante pour touts les élèves, elle lest encore plus pour les enfants. De cette manière c'est une introduction de base et nécessaire à l'apprentissage et à l'acquisition de la lecture. Dou l’impulsion principal du thème de notre recherche qui est la conscience phonémique et les étapes d'acquisition de la compétence de lecture en primaire année primaire.

Ma modèle quels sont ses composants et compétences les plus importants ? Quelle est le relation qui lie à la lecture ?

Dans nos recherches, nous avons suivi l'approche descriptive et analytique, en étudiant le sujet selon un plan composé d'une introduction, de deux chapitres et d'une conclusion. Dans le premier chapitre(le chapitre théorique), nous l'avons divisé en tranches et enquêtes, et chaque sujet comprenait plusieurs éléments différents, tandis que le deuxième chapitre était un chapitre appliqué section.

Enfin, il est devenu clair grâce à la recherche que la conscience phonémique est l'un des prédicateurs les plus honnêtes du succès d'un enfant à apprendre à lire et à l’acquérir en entrant en première année de l’école primaire.

- **Les mots clés :**
  - La conscience phonémique.
  - La lecture.
  - La compétence.
  - Acquisition des élèves.

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

مدخل: 6

الفصل الأول: الوعي الصوتي وأثره في تنمية مهارة القراءة.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات 8

I.في حدود الوعي الصوتي: 8

1.تعريف الوعي:..... 8

2.تعريف الصوت: 10

3.مفهوم الوعي الصوتي:.....12

4.الوعي والقدرات الذهنية:.....14

II.مستويات الوعي الصوتي:.....17

مستويات الوعي الصوتي: 17

III.مهارات الوعي الصوتي:.....20

1.مفهوم المهارة : 20

2.مهارات الوعي الصوتي: 21

IV.سير تطور الوعي الصوتي: 22

1.مكونات الوعي الصوتي:.....22

2.تطور الوعي الصوتي وطرق تنميته: 23
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقراءة وأهدافها..... 25
I.القراءة، مفهومها، أنواعها، أهدافها:..... 25
1.مفهوم القراءة: 25
2.أنواع القراءة: 27
II.أهمية القراءة ووظائفها: 32
1.أهمية القراءة:..... 32
2.وظائف القراءة: 33
III.مراحل تعليم واكتساب القراءة:..... 35
IV.طرق تدريس القراءة ومهاراتها:..... 37
1.طرق تدريس القراءة: 37
2.مهارات القراءة: 38
المبحث الثالث: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية..... 40
I.الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع..... 40
1.مفهوم الاستماع:..... 40
2.الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع:..... 41
II.الاستماع ودوره في تقسيم مهارة القراءة:..... 42
III.الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة وتحسينها:..... 43
IV.أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة:..... 44

الفصل الثاني: الوعي الصوتي وأثره في اكتساب مهارة القراءة عند الطفل في الطور الابتدائ.

المبحث الأول: عينة الدراسة ومدونته..... 49

I.قسم السنة الأولى ابتدائي:..... 49

1.التلميذ وملمح الدخول والخروج: 49

2.التلميذ ومكتسباته القبلية:..... 50

II.منهاج السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني:..... 52

1.أهداف المنهاج: 52

2.مكانة المنهاج في العملية التعليمية: 53

III.الكتاب..... 53

1.تقديم المدونة: 54

2.دراسة وصفية للكتاب شكلا ومضمونا: 54

المبحث الثاني: ظاهرة الوعي الصوتي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وأثرها في اكتساب مهارة القراءة. 61

I.الحضور الفعلي للحصص: 61

II.أثر الوعي الصوتي في تحسين مهارة القراءة: 61

المبحث الثالث: تقديم الاستبانة:..... 64

I.تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلمين:..... 64

II.خلاصة الاستبيان:..... 68

خاتمة 70

قائمة المصادر والمراجع 64

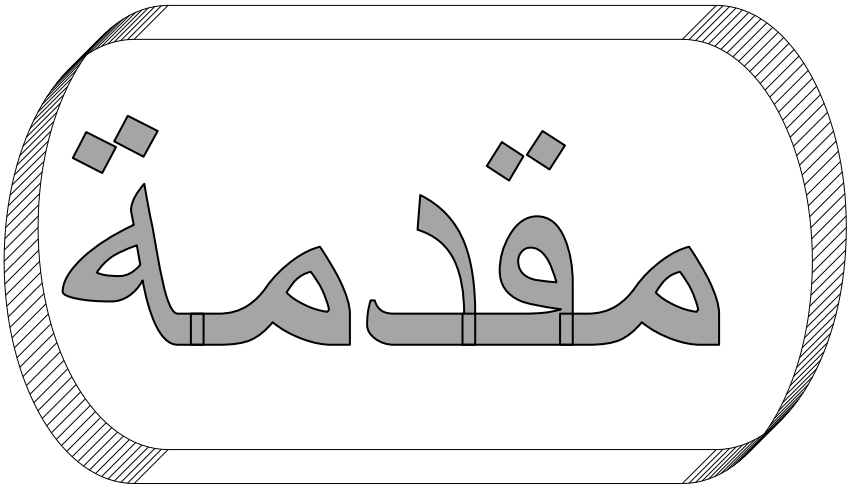
مقدمة

مقدمة

الحمد لله ثم الصلاة على من أوتي جوامع الكلم ومنابع الحكم وخصه الله بالبيان فكان أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إن المرحلة التأسيسية في التعليم من المراحل التعليمية الأولى التي تزود الطفل بمختلف المعارف والمعلومات، والمهارات الأساسية للقراءة، قصد تنمية القدرات العقلية للطفل والتي تعد عاملا مهما في تحصيله المعرفة وتعلم القراءة إذ يعتبر هذا الأخير وسيلة اتصال مهمة في حياة الطفل، تمكنه من الاطلاع على مختلف العلوم والمعارف التي تجعله يرقى إلى مستوى التفوق وتعد من أكثر المواضيع التي تتضمنها البرامج المدرسية، ومفادها أن يبدأ الطفل القراءة من الطفولة، ويستمر في اعتماده عليها خلال مراحل حياته المدرسية، حيث لقيت اهتماما كبيرا بالنسبة لأي موضوع من مواضيع التربية، وهي بالإضافة إلى ذلك سلسلة من المهارات التي تقوم على إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة، والأصوات المنطوقة، مما تمكن الطفل من امتلاك القدرة على إدراك وتمثيل اللغة الشفوية كسلسلة مترابطة من الوحدات، وهذا ما يعرف بالوعي الصوتي، فتنمية الوعي بالجانب الصوتي إنماء لمهارات القراءة، والذي هو بدوره مهارة لغوية تهدف إلى انتباه الطفل إلى شيء مسموع قصد فهمه، والتفاعل معه لتنمية مختلف الجوانب المعرفية لديه، بيد أن تعليم الوعي الصوتي والإخراج الصوتي للحروف والألفاظ والمزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها متطلب ضروري لتعلم القراءة، لأن غيابها قد يؤدي إلى ظهور سلسلة من التأثيرات السلبية إذ أن تعليم مهارة القراءة تعد الركيزة الأساسية لبناء عقول التلاميذ وتعويدهم على القراءة السليمة، وذلك من خلال إتقانه للحروف العربية وأشكالها وضوابطها، فعمليه القراءة لا تقتصر على مجرد التعرف على الكلمات المكتوبة والنطق بها بل هي عملية معقدة قائمة على التعرف على المادة المطبوعة وتفكيك رموزها، وفهم هذه الرموز وإدراك دلالتها.

ولعل من نافلة القول التذكير بالأهمية المعرفية للقراءة والوعي الصوتي وأثرهما البالغ في تحصيل المعرفة، وهذا ما قادنا إلى عرض موضوعنا المندرج تحت

مقدمة

عنوان الوعي الصوتي ومراحل اكتساب القراءة عند الطفل، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

– ما هو الوعي الصوتي؟ وما هي المراحل والخطوات المتبعة لاكتساب القراءة عند الطفل؟

وتتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

– ما مفهوم الوعي الصوتي؟ وما هي أهم مستوياته؟

– ما مفهوم القراءة؟ وما هي أنواعها؟

– فيم تمثل أثر الوعي الصوتي في تفعيل القراءة؟

ومن الدواعي التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هناك أسباب ذاتية وموضوعية

- **الأسباب الذاتية:**

– الرغبة في دراسة هذا الموضوع والاطلاع على مختلف جوانبه.

– محاولة التعريف بالوعي الصوتي وعلاقته بمهارة القراءة.

– محاولة الكشف عن أهم المهارات التي تساعد الطفل في تنمية قدرته القرائية.

- **الأسباب الموضوعية:**

– محاولة الكشف عن أهمية القراءة في حياة الطفل.

– الكشف عن علاقة الكلمات بالأصوات المنطوقة.

– بيان دور الوعي الصوتي في تحسين القراءة.

أما المنهج التي اقتضت طبيعة الدراسة اتباعه هو المنهج الوصفي معتمدين على إبراز أهمية الوعي الصوتي في تنمية القراءة عند الطفل، وإبراز العلاقة بين الوعي بالأصوات والقدرة القرائية.

وقمنا بتقسيم بحثنا وفق خطة منهجية مست جميع جوانب الموضوع النظرية والتطبيقية، حيث تتضمن فصلين: يتمثل الفصل الأول في الجانب النظري والذي يشمل ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** جاء بعنوان مفاهيم ومصطلحات، والذي قمنا بتقسيمه إلى أربعة عناصر؛ العنصر الأول جاء بعنوان في حدود الوعي الصوتي، ويضم الحدود المفاهمية لكل من الوعي والصوت والوعي الصوتي والوعي والقدرات الذهنية، والذي جاء فيه ثلاث عناصر: الوعي والذاكرة، الوعي والإدراك، والوعي والذكاء، أما العنصر الثاني بعنوان مستويات الوعي الصوتي والعنصر الثالث تحت عنوان مهارات الوعي الصوتي، والعنصر الرابع مندرج تحت عنوان سير تطور الوعي الصوتي والذي تطرقنا فيه إلى مكونات الوعي الصوتي وتطوره وطرق تنميته عند الطفل.
- **المبحث الثاني:** جاء بعنوان الإطار المفاهيمي للقراءة وأهدافها، واندرج تحته أربع عناصر رئيسية: العنصر الأول تمثل في القراءة مفهومها، أنواعها، أهدافها، والعنصر الثاني ضم أهمية القراءة ووظائفها، أما العنصر الثالث تحدثنا فيه عن مراحل تعليم القراءة، والعنصر الرابع تطرقنا فيه إلى طرق تدريس القراءة ومهاراتها.
- **والمبحث الثالث** فقد خصصناه بعنوان بين الوعي الصوتي والمهارات اللغوية وقد اندرج عنه أربعة عناصر: العنصر الأول تحدثنا فيه عن مفهوم الاستماع وعن الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع، أما العنصر الثاني تطرقنا فيه إلى الاستماع ودوره في تعليم مهارة القراءة، والعنصر الثالث عُنْوِنَ بعنوان الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة، والعنصر الرابع بعنوان أهمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة.

أما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب التطبيقي، والذي قمنا فيه بدراسة شاملة حول منهاج السنة أولى ابتدائي الجيل الثاني والكتاب الذي قمنا بدراسته من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون، كما تطرقنا إلى ظاهرة الوعي الصوتي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وأثرها في اكتساب مهارة القراءة، وقمنا أيضا بوضع استبانة والتي عبارة عن مجموعة من الأسئلة.

وكان هدفنا من هذا البحث هو الكشف عن النقاط التي نلخصها فيما يلي:

– الاستفادة من دراسة الوعي الصوتي، وعلاقته بالقراءة والأثر الذي يحدثه فيها.
– محاولة إعطاء فكرة تمكن الطفل من مشاهدة الكلمة وكتابتها فيما بعد.
– محاولة الكشف عن كيفية تجميع الأصوات المفردة لتكوين كلمات وجمل إضافة إلى التمييز بين هذه الأصوات.

ونشير هنا أنه لم نقف على دراسات كثيرة سبقت موضوع بحثنا غير رسالة الدكتوراه المعنونة بعنوان الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، ومذكرة ماستر بعنوان القراءة ودورها في تكوين ملكة التواصل اللغوي في العملية التعليمية.

وعن المصادر والمراجع التي اعتمدناها في إعداد بحثنا هذا فقد جاءت متنوعة، وشملت كتب الوعي الصوتي والقراءة والعاجم وقد استفدنا كثيرا من: الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي لمحمود جلال الدين سليمان، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها لراتب قاسم عاشور ومحمد فخري بالإضافة إلى كتاب ضعف التحصيل الطلابي (الأسباب والحلول) لفتحي ذياب سبيتان.

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هذا:

– نقص المصادر والمراجع التي تخص الوعي الصوتي، وهذا ما جعلنا نتنقل إلى جامعة قسنطينة2 بغرض البحث عن المراجع والكتب.
– ضيق الوقت وصعوبة التواصل بسبب الحجر الصحي الذي فرضه وباء كورونا.

وفي الأخير هذا وما كان من توفيق فمن الله، وما كان من غموض في عبارة أو إبهام في معنى أو خلل في استنتاج فمن السهو والنسيان، فعذرا على ذلك والكمال لله سبحانه وتعالى.

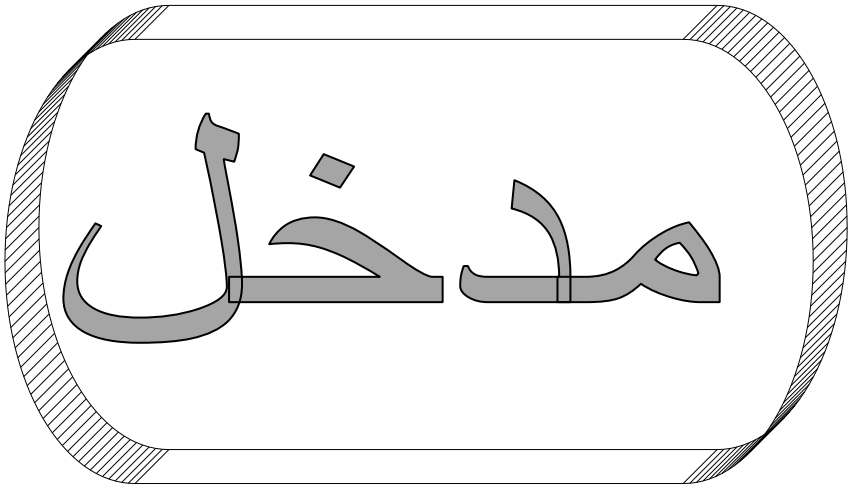
مدخل

مدخل:

يمثل الوعي الصوتي الأساس الرئيس الذي تبنى عليه مهارة القراءة، ويساهم في خلق وعي عند الطفل بأصوات اللغة، ومقاطعها وكلماتها، مما ينعكس إيجابا على فهمه للمقروء وتحسن ملحوظ في قراءته، وطلاقة لسانه، إذ أن القراءة تعتبر من أهم العمليات التي تساعد الطفل في الاطلاع على مختلف الثقافات والمعارف المتنوعة بكونها وسيلة اتصال هامة في حياته، فعن طريقها يشبع الطفل حاجاته وينمي فكره ويثري خبراته بما تزوده من أفكار ومعلومات، مما يساعده ذلك في تطوير شخصيته، فالوعي الصوتي يُمَكِّنُ الطفل من الانتباه إلى البناء الصوتي للغة المنطوقة، ويكسبه ذلك التركيز على الأصوات في الكلمات المكونة للجملة، والتركيز على كل مقطع فيها، إضافة إلى التمييز بين هذه الأصوات، وأن يكون قادرًا على الاستماع والتمييز بين الملفوظات والعبارات، بيد أن الاستماع بالنسبة للطفل مفتاح العلوم عمومًا، ففي بداية التعليم يجب أن يسمع الصوت أولا، ثم يحاول إعادة لفظه عن طريق التهجئة حتى يتمكن من النطق الصحيح، ولذلك تعد مهارة الوعي الصوتي مهمة وحاسمة لكل من أراد أن يتعلم القراءة بطلاقة.

الفصل الأول
الوعي الصوتي وأثره في تنمية مهارة القراءة

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

I. في حدود الوعي الصوتي:

إذا كان الوعي الصوتي مهما لجميع الطلبة، فإنه أكثر أهمية بالنسبة للأطفال الذين يعانون من عسر قرائي أي الذين يواجهون صعوبات قرائية إذ أثبتت الدراسات والأبحاث أنه مقدمة أساسية وضرورية لتعلم القراءة والكتابة. ويرى كثير من المختصين أن الوعي الصوتي من أكثر المتنبئات صدقا في نجاح الطفل لتعلم القراءة عند التحاقه بالصف الأول ابتدائي.

1. تعريف الوعي:

أ. لغة: الوعي، حفظ القَلْبِ الشيء، وعي الشيء والحديث يَعِيهِ وَعْيًا وَأَوْعَاهُ: حَفِظَهُ وفَهِمَهُ وقَبْلَهُ، فهو وَاعٍ، وفلان أوعى بين فلان أي أَحْفَظَ وأَفْهَمَ. ووَعَيْتُ المِدَّةَ في الجُرْحِ وَعْيًا: سَالَ قَيْحُهُ والوَعْيُ: القَيْحُ والمِدَّةُ، ويرى جُرْحَهُ على وَعْي أي نَغَلٍ. قال ألفريد إذا سال القيح من الجرح قيل وَعَى الجُرْحُ يعي وعيًا.[1]

من خلال هذا التعريف اللغوي نخلص على أن الوعي يعني الحفظ والفهم والقبول.

ب. اصطلاحا:

إن كلمة الوعي أخذت حظها من التطور في الاستعمال، على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم والسلامة والإدراك، وكان علماء النفس يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به، ومع تقدم العلم تعقد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول الوعي ينحو نحو العمق والتفرغ والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية[2]. بمعنى أن مفهوم الوعي يرتبط بالشعور الذاتي لنفس الإنسان، وإدراكه لما يحيط به ومع تطور هذا المصطلح أصبح يرتبط بالعديد من المجالات، فهو إذن يستخدم عند علماء النفس بأنه الشعور وهو مجموعة عمليات الإدراك والانتباه للفرد والعالم الخارجي[3].

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بنو مكرم، لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة دط مج 6 ، ص4877.

[2] ينظر: عبد الكريم بكار، تحديد الوعي، دار القلم، ط1،2000، دمشق، ص9.

[3] ينظر: نجوى عبد الهادي تركي، الإعلام وإدارة الأزمات الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في ضوء الثورات العربية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة مصر، ط2، 2016، ص53.

كما أن الوعي لدى علم الاجتماع هو إدراك الفرد لذاته كفرد وكعضو في جماعة للأشياء التي في العالم الخارجي والوظائف الجسمية والعقلية.[1]

في حين هناك من قال بأنه لا يوجد تعريف متفق عليه للوعي بشكل عام لكن التعريفات التالية ستعطيننا الفكرة عما تعنيه الكلمة: [2]

* كيف الحال لو كنت...؟ إذا كان هناك حال معين تكون عليه لو أنك حيوان (أو جهاز كمبيوتر أو طفل رضيع) فذلك الشيء كائن واع، وإلا فهو ليس كذلك.

* **الذاتية أو الظاهرية:** الوعي يعني تجربة ذاتية أو تجربة ظاهرية، والمقصود كيف تبدو الأشياء لي. في مقابل ما تبدو عليه على نحو موضوعي؟، أي أن الوعي هو تجربة تخص الإنسان في حد ذاته وكيف تبدو له الأشياء وتصفها له.

* **التجارب الواعية الذاتية:** وهي السمات الذاتية التي يتعذر وصفها للتجربة مثل حمرة اللون الأحمر. حيث يزعم بعض الفلاسفة أن تلك التجارب لا وجود لها.

والمقصود أن هناك أشياء يعيها الإنسان لكنه لا يستطيع إخضاعها للتجربة.

المشكلة الصعبة: كيف تنشأ تجارب ذاتية من دماغ مادي موضوعي؟ والمقصود هنا أن الوعي مرتبط بالتجارب الذاتية وهذه التجارب ترتبط بالقدرات العقلية وجزء لا يتجزأ من العمليات الذهنية.

كما يعتبر الوعي جزءاً من النفس وهو معرفة الذات والانتباه إليها، وتمثل الذات واجهة الشخصية، لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي والتي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها الإدراك والتفكير والتلاؤم والتكامل الشخصي والاجتماعي، ووظيفة الذات إدراك الأعمال والنتائج والتفكير فيهما، وقدرتها على التفكير تمكنها من التنبؤ بأحداث تقع فعلا وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات التوافق مع تجنب المواقف المؤلمة قدر المستطاع.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص52.

[2] سوزان بلاكمور، الوعي، تر مصطفى محمد فؤاد هنداوي، ط1، 2006، مصر، القاهرة، ص13.

[3] تقى بدري عزيز، الوعي الذاتي وعلاقته باللإقناع الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماجستير، كلية التربية للعلوم الصرفية: ابن الهيثم–جامعة بغداد، 2015، ص5.

ومنه نستنتج أن الوعي والنفس يرتبطان إرتباطا وثيقا. باعتبار أن النفس تمثل شخصية الإنسان الواعي.

2. تعريف الصوت:

أ) لغة:

الصوت: الجرس، معروف مذكر، فأما قول رويشد بن كثير الطائي يأيها الراكب المُزْجى مطيّنه سائل بني أسد ما هذه الصّوْتُ؟

فإنما أنّثه لأنه أراد به الضوضاء والجلبة، على معنى الصيحة أو الإستغاثة وقال ابن سيدة: وهذا قبيح من الضرورة أعنى تأنيث المذكر لأنه خروج عن أصل إلى فرع.

وقد صَاتَ يَصُوتُ ويُصَاتُ صَوْتًا، وأَصَاتَ، وصَوَّتَ به، كلّه نادى ويقال صَوّت يُصُوتُ تَصْوِيتًا فهو مُصَوِّتٌ وذلك إذ صَوَّتَ بإنسان فدعاه، يقال: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، ويقال: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائِت، معناه صَائِح، ابن السُّكيت: الصَّوْتُ صَوْتُ الإنسان وغيره والصَّائِتُ: الصَّائِح. ابن برزخ: أَصَاتَ الرجل بالرجل إذ شهَّره بأمرٍ لا يشتهيه وإنْصَاتَ الزَّمَانُ به إنصَاتًا إذ اشتهر وفي الحديث: كان العبّاس رجلا صيتًا أي شديد الصَّوْت. عاليهُ يقال هو صيَّتٌ وصَائِتٌ، كميت ومائت وأصله الواو، وبناؤه فُيْعِلٌ، فقُلِب وأُدْغِم، ورجل صَيّتٌ وصات، وحمارٌ صَاتٌ: شديد الصَّوْت.[1]

والعرب تقول: أسمع صَوْتًا. وأرى فَوْتًا، أي أسمع صوتًا ولا أرى فعلا، وأصات القوس: جعلها تصُوتُ والصّيْتُ: الذكر، يقال: ذهب صَيْتَهُ في الناس، أي ذكرَهُ، الصَيْتُ الصَاتِ: الذكر الحسن، وَصَاتَ يَصُوتُ ويُصَاتُ: نَادَى، كأَصَاتَ وصوَّت، ورجل صَاتَ صَيّت والصّيت بالكسر: الذكر الحسن كالصّات والصّوت والصّيْتَةُ، والمطرقَة، والصائغ والصّيْقَلُ.[2]

ب) اصطلاحا:

إن الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون إدراك كنهها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما أثبتوا إنتقال هزات مصدر الصوت في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية، والهواء هو الوسط الذي تنتقل خلاله الهزات

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ص.و.ت)، دار المعارف، القاهرة، مصر، د–ط–د–ت، ص2521.

[2] المرجع نفسه، ص2521.

في معظم الحالات ومنه تنتقل الهزات من مصدر الصوت على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن.[1] أي أن الصوت عبارة عن اهتزاز في طبقات الهواء، والذي يحدث نتيجة احتكاك جسمي.

كما أن كلمة الصوت لها معنيان، فهناك المعنى الشخصي البحث أو السيكيولوجي وكذلك المعنى الموضوعي أو الفيزيائي، وهكذا فكلمة "الصوت" يمكن أن تعني الإحساس للصوت (الأذن) من المكان، والصوت يمكن أيضا أن يعني الطاقة التي تصل إلى الأذن من الخارج، وهي الطاقة التي يستمر إنتشارها حتى في حالة عدم وجود أذن لتمييزها.[2] والمقصود هنا أن كلمة الصوت من الجانب السيكولوجي تعني الشيء الذي تلتقطه الأذن وتحسُ به أما من الجانب الفيزيائي فتعني الطاقة الخارجية التي تصل إلى حاسة السمع (الأذن).

وقيل في تحديد مصطلح الصوت: "الصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها أثار سمعية تأتي من تحريك الهواء. فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي، ومركز استقباله وهو الأذن. الصوت هو الأثر الحسي الناتج عن احتكاك الهواء بأعضاء جهاز النطق[3]. وعُرف الصوت كذلك بأنه آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[4]. أي أن الصوت هو الأساس الرئيس الذي تبنى عليه الكلمات والألفاظ.

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط5، 1975 ص6.

[2] https ://books.google.dz بتاريخ: 2020/04/20، 18:20.

[3] ينظر, نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنضر والتوزيع عمان، ط، 980–1036، ص67.

[4] عبد القادر شاكر، علم الأصوات العربية، علم الفونولوجيا لدراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص50.

ونجد ابن جني قد تطرق أيضا إلى مفهوم الصوت فقال: " إعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عُرض له حرفا".[1]

من خلال القول نجد أنه يتحدث عن الكيفية التي يحدث بها الحرف(الصوت) إذ يتضح أن الصوت في أصله مستطيل متصل أي متتابع يجري مثله مثل هواء النفس، يظهر بواسطته الحبال الصوتية المتمثلة في الحلق والفم والشفتين عارض يوقف ذلك الاتصال، ويقطع تلك الإستطالة، ما يدفع عضلات الحنجرة للضغط على الأوتار الصوتية فتضيق عندها الفتحة الموجودة في القصبة الهوائية، وبفعل الهواء الخارج من الرئتين تهتز الأوتار فينتج عن ذلك الحرف أو الصوت.

إضافة إلى ذلك فإن ابن سينا عرف الصوت بأنه تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان والصوت عنده نوعان: قرع وقلع، فالأول يختص بمثل ما تقرع صخرة أو خشبة والثاني مُثّل له بقلع أحد شقي مشقوق عن الآخر كخشبة تنحى عليها بأن تبين أحد شقيها عن الآخر طولا.[2]

أي ابن سينا تحدث عن أسباب حدوث الصوت وهو التموج الحاصل في الهواء ودفعه بقوة، وهي عملية حركة الهواء أي حدوث الصوت وتنقله، وسبب هذا التموج هو ما نسميه بالقلع والقرع وبهذا يؤدي إلى ضغط الهواء، فقرع جسمين يحدث اضطرابات في الهواء وتموّجه، والقلع يسمح للهواء بالاندفاع، ومن ثم يكون تموج الهواء الذي يعد هو السبب الأساسي في حدوث عملية الصوت.

3. مفهوم الوعي الصوتي:

ونعني بالوعي الصوتي امتلاك الطفل مجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة، والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات وتقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة، إضافة إلى تجميعها لتكوين كلمات، وتحليل هذه الكلمات إلى مقاطع

[1] عيسى واضح حميداني، الصوت اللغوي، دراسة وظيفية تشريحية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2016، ص54.

[2] ينظر: خليل إبراهيم العطيه، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات الجاحظ بغداد، 1ط، 1983، ص8.

صوتية، كما يمكنّ من تقسيم الكلمة إلى فونيمات[1]. أي أن الوعي الصوتي من أهم المهارات التي تمكن الطفل من التعلم والاكتساب خاصة في التمييز بين الأصوات والتحليل والتقطيع...إلخ.

ويعرف أيضا بأنه قدرة الطفل على فهم أنّ مجرى الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات والمقاطع إلى أصوات، حيث أشار أحد الباحثين إلى أن الوعي الصوتي يتمثل في القدرة على التعامل بشكل واضح مع الوحدات الصوتية الكلية والمقطعة[2].

كما أن الوعي الصوتي يتمثل في القدرة على إدراك أصوات الأنماط الإملائية وبخاصة العناصر الفونيمية للصوت، أي معالجة المهارات النحوية والتي تتعلق بالقدرة على إدراك ومعالجة أصوات الكلام بحرفية وإتقان صحيح[3]، أي أن الوعي الصوتي هو تمكن الطفل من التعرف على الكلمة وتحليل الأصوات والعناصر الفونيمية المكونة لها.

ويعتبر الوعي الصوتي هو القدرة على التعرف إلى الأصوات، وبالإضافة إلى ذلك فهو القدرة على فصل الأصوات في كلمات اللغة الإنجليزية مثلا، فعلى مستوى بسيط، معرفة أنه يمكن تفكيك كلمة/cut/ التي تعني(قطة) إلى ثلاثة أصوات هي"cuh" و"tuh" ولكي تتحدث اللغة، لا ينبغي أن تتمتع بوعي صوتي على مستوى إدراك المسافات بين الكلمات، أو حتى على مستوى سماع الأصوات الفردية في الكلمات، ولكن من المهم أن تتمتع بوعي صوتي يمكنك من القراءة والتهجي[4]. المقصود هنا أن الوعي الصوتي هو القدرة على التمييز والفصل بين أصوات الكلمات في لغة معينة. كما يعد مكون الوعي الصوتي أول اختبار تبني عليه القرائية، فهو يشير إلى تمييز الأصوات المكونة للغة الشفهية وأصوات المفردات المكتوبة وكيفية تجزئتها ودمجها لتكون مفردات والتلاعب بتلك الأصوات بالحذف والإضافة

[1] ينظر: أسماء عزيز عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة، العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية العدد1، 2016، جامعة القادسية ص398.

[2] أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ص6.

[3] د.محمد النوبي محمد علي ، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين التوحديين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص116.

[4] ينظر، كولين تيريل، تيري باسينجر، التوحد، فرط الحركة، خلل القراءة والأداء، تر مارك عبود، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط1، 2013، ص97.

والإبدال، فهو بذلك عملية إدراك الجانب التركيبي لمفردات اللغة والقدرة على تحليل هذا الجانب إلى وحدات صوتيه مجزأة[1].

وبهذا فالوعي الصوتي يعني فهم الفرد بأن الكلام يتكون من وحدات صغيرة من الصوت، فمثلا كلمة "نار" تتكون من صوتين هما(نا،ر)[2].

ومن خلال ما أشرنا إليه في مفهوم الوعي الصوتي نخلص إلى أنه القدرة على فهم أن الكلمة المنطوقة مكونة من أصوات مختلفة، إضافة إلى القدرة على الاستماع الجيد للأصوات والتعرف والتلاعب بتلك الأصوات.

4. الوعي والقدرات الذهنية:

إن الوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة نشاط وإدراك وعلى تواصل مع المحيط الخارجي، عن طريق الحواس الخمس، فالوعي هو ما يُكون لدى الإنسان من أفكار ومفاهيم عن الحياة الطبيعية من حوله، كما أن له علاقة وطيدة بالقدرات الذهنية المتعلقة بالإنسان كالذاكرة والإدراك والذكاء...إلخ.

أ. الوعي والذاكرة:

تعد الذاكرة من أهم العمليات المعرفية المؤثرة في كافة مجالات السلوك الإنساني وخاصة عمليات التعلم، فهي الموضع الذي يحتفظ فيه الأفراد بكل ما يمر بهم من خبرات سابقة، فالذاكرة أثر عميق في الحياة النفسية للإنسان، فلولا الذاكرة لما تكونت الشخصية ولا تم الإدراك ولا اكتسبت العادات، ولها صلة وطيدة بالوعي وذلك من خلال الوعي الذاتي بمنظومة الذاكرة لديه وقدراته وإمكاناته ووعيه بالمهمات ومتطلباتها[3]. أي أن الذاكرة هي الوسيلة التي تربطنا بحقائق العالم الخارجي.

---

[1] هاني إسماعيل رمضان وآخرون، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، جامعة غيرسون التركية، ط1، 2018، ص164.

[2] ينظر، عواطف محمد البلوشي، برنامج الكورث للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان–الأردن، ط1، 2014، ص51.

[3] ثناء عبد الودود، عبد الحافظ، السيطرة الإنتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، دط،2016، ص87.

كما أن الذاكرة ليست مجرد عملية تكديس للمعلومات في خلايا المخ، بل هي عملية معقدة تشمل تصنيف هذه المعلومات من حيث الأهمية، وتحديد أفضل آلية للمساعدة في سرعة استرجاع هذه المعلومات عند الحاجة إليها، وتشمل أيضا عملية تحديث المعلومات بصورة مستمرة، وكذلك الربط بين ما هو موجود من معلومات للوصول إلى معلومات جديدة[1].

إلا أن الوعي يعتبر شرطا أساسيا في قيام وحصول الذاكرة التي تحفظ ماضي الإنسان في الحاضر، وهو أيضا القدرة على تجاوز الحاضر عقليا وتمثل صورة المستقبل فالإنسان الذي لا ذاكرة له لا وعي له، لذلك فشرط وجود الوعي هو وجود الذاكرة واستقراره بها، ليصبح إنفتاحا على الحاضر والماضي والمستقبل فعندما نفكر في أي لحظة معينة فإننا نجد هذا الفكر يهتم بالحاضر وبما هو كائن[2].

فالنشاط الذهني يعد جملة العمليات الذهنية الجارية داخل العقل الواعي لاستيعاب ما تلتقطه الحواس المختلفة من الطبيعة لخزنها في الذاكرة، شريطة أن لا يصاحبها خلل تتابع مراحلها الأساس وكذلك عمل آلياتها المدركة والواعية، والحافظة لرموزها وإشاراتها المشكلة لصورتها في الذاكرة، ويمكن أن يفك العقل الواعي حين طلب إستردادها[3]. إضافة إلى ذلك فإن الذاكرة تعتبر أداة الوعي، والذاكرة هي ذاكرة الأشياء التي تلقنها الإنسان، ومالها أحكام ولا انطباعات ولا أراء مختلفة في عقل الإنسان ذاته وذاكرة الوعي شكلان: واحدة قصيرة تتبع مسار الوعي عبر الزمن لكن بشكل معاكس أما الأخرى فعمودية تستقى من تاريخ الوعي نزولا خارجة عن نطاق حركته، كما أن الحواس إحدى وسائل الوعي لالتقاط الأمور والأشياء وتسجيلها في الذاكرة، فالوعي إذن يعكس الوجود الموضوعي في العقل.[4]

وفي الأخير نستنتج أن الذاكرة تقوم بحفظ وتخزين المعلومات، وذلك من خلال ما تلتقطه الحواس التي تعتبر إحدى وسائل الوعي الذي يساعد في تسجيل هذه المعلومات في الذاكرة.

---

[1] صلاح الفضلى، آلية عمل العقل عند الإنسان، عصير الكتب للنشروالتوزيع، https://www.booksjuice.com/p/2 ط1، 2019 ص44 .

[2] بوابة التلميذ المغربي–الوعي واللاوعي : مشكل الوعي، دروس الفلسفة ، بتاريخ 17أوت 2020، سا 11:32، https://sites.google.com

[3] الحوار المتمدن، بين وعي وإدراك الواقع، جونيار تمر، بتاريخ 16أوت 2020، سا 18:45، www.m,ahewar.org

[4] ماهر أبو شقرا، العقل سفر في عالم مجرد، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص83.82.

ب. الوعي والإدراك:

يعرف الإدراك عموما بأنه انتقاء وتنظيم وتفسير المعطيات الحسية في شكل تصورات عقلية قابلة للاستعمال، وهو العملية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي، والتعرف على الإحساسات وإعطاؤها معنى[1]. إذ يعتبر شرطا مسبقا للوعي لأنه لا يمكن أن نكون واعيين لشيء ما إن نكن مدركين له أولا وبذلك يكون الإدراك هو في الأساس مفهوم ذو ارتباط ملموس، أي أن له دلالة ذات تغيير جسدي، فحين تدرك قيمة الأشياء تقرر أي خيار نتخذه اتجاهها أو أي فعل تمارسه وفق معطياتها الإدراكية السبقية، وبحسب بعض الدراسات تقودنا إلى القول بأن تكون مدركا ليس بالضرورة أن يقابل أو يساوي معنى أن تكون واعيا.[2]

إضافة إلى ذلك فإن مفهوم الإدراك يمثل المظلة لكل العمليات العقلية والوعي يمثل إدراك الإنسان بأنه يقوم بمثل هذه الأنشطة العقلية، وهذا يعني أن الوعي هو المستوى الأعمق من الإدراك، فهو يمثل الإدراك لعملية الإدراك بالمعنى الأول، فإذا كان عملية المقارنة بين مجموعة من الخيارات تمثل عملية إدراك فإن الوعي يمثل إدراك بأن الإنسان يقوم بهذا النشاط العقلي.[3]

ج. الوعي والذكاء:

يعتبر الذكاء قدرة الفرد العامة على توجيه تفكيره بوعي نحو متطلبات جديدة، فهو القدرة العقلية العامة على التأقلم مع مهمات وشروط الحياة الجديدة.[4]

وعُرّف أيضا بأنه مجموعة أساليب الأداء التي تشترك في كل الاختيارات التي تقتبس أي مظهر من مظاهر النشاط العقلي، كالتعلم والتفكير، وبواعث السلوك ودوافعه المختلفة.[5]

---

[1] عبد العظيم صبري عبد العظيم، أسامة عبد الرحمان حامد، اضطرابات ضعف الإنتباه والإدراك التشخيص والعلاج، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2016، ص57.

[2] الحوار المتمدن، بين وعي وإدراك الواقع، جونيار تمر، بتاريخ 16أوت 2020، سا 18:45، www,m,ahewar,org

[3] صلاح الفضلي، آلية عمل العقل عند الإنسان، ص44.

[4] هورست هـ زيفرت، كيف تنجح في اختبارات الذكاء، تر: نبيل حفار، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، ط1، 2004 ص14.

[5] طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى المصرى، الذكاء العاطفي والذكاء الإجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2018، ص20.

كما أن مفهوم الذكاء مفهوم متكامل لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب، وإنما يمتد ليشمل العديد من الإمكانات والمهارات التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في الحياة[1]. أي أن الذكاء يشمل جميع جوانب الحياة المختلفة. فالذكاء لا يتشكل من التفكير فحسب بل يشمل إلى حد كبير على البيئة الخاصة بإنسان ما.[2]

بالإضافة إلى ذلك ذكاء البشر ليس موجدا للوعي الإنساني من العدم، لأن الوعي الإنساني يرتكز بشكل أساسي على الصوت ومدلولاتها من الصور، الصور موجودة طبيعيا. ولكن الأصوات التي تعبر عنها (اللغة) ليست موجودة طبيعيا، فلا يمكن للذكاء الإنساني أن يكون سببا مباشرا لوجود الوعي الإنساني فأطراف الرابطة إن لم تكن موجودة فكيف سيصح القول بحصول الربط، فلا ينفع الذكاء هنا في شيء، ولا يمكن لهم إنشاء اللغة من العدم، والجدير بالذكر أن الذكاء مؤقت المنفعة، وبمعنى أنك تحتاجه للربط، لكن حالما تربط يقوم العقل بحفظ الرابطة كوعي.[3]

II. مستويات الوعي الصوتي:

مستويات الوعي الصوتي:

اختلف الباحثون المتخصصون في علم النفس أن الوعي الصوتي ينقسم إلى مستويات مختلفة باختلاف دراسية، فهناك من قسمه إلى مستويين(مستوى الوعي البسيط، مستوى الوعي المركب، والاختلاف بينهما يكمن في مدى تعقد العمليات المعرفية المتضمنة في أداء مهام كل مستوى.

أ. مستوى الوعي البسيط:

ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء المهام التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث، بالتقسيم والحذف والدمج، مثل "عدّد الفونيمات الصوتية" "phoneme counting" ومهمة دمج الوحدات الصوتية في كلمات " phoneme blending"، ومهمة تقسيم الكلمات إلى الفونيمات الصوتية المكونة لها phoneme segmentation، ومهمة حذف الفونيمات الصوتية phoneme deletion، ويتطلب أداء

[1] سالم عبد الله الفاخري، سيكولوجية الذكاء، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018 ص128.

[2] هورست هـ زيفرت، كيف تنجح في إختبارات الذكاء، ص13.

[3] محمود عبد العزيز عبد الله، وحي المدارك، بيلومانيا للنشر والتوزيع. مصر. ط1، 2019 ص35.

هذه المهام القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أداؤها عبئا على الذاكرة العاملة ولا يتطلب مدى واسعا منها، لذا يظهر هذا المستوى مبكرا لدى الأطفال حتى قبل التحاقهم بالمدرسة وتلقيهم برامج القراءة.[1]

أو هو ذلك المستوى الذي يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث بالتحليل والتجميع والفرز مثل:[2]

– تجزيء الكلمات إلى وحدات صوتية(فونيمات).

– تجميع الوحدات الصوتية(فونيمات) في كلمات.

ب. مستوى الوعي المركب: ويشير هذا المستوى إلى القدرة على أداء مهام الوعي الصوتي التي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في"الذاكرة العاملة" في نفس الوقت حيث نقصد بالذاكرة العاملة أنها جزء من الذاكرة طويلة المدى والتي تتضمن معرفة كل الحقائق والإجراءات التي ستطرح حديثا في الذاكرة متضمنة الذاكرة قصيرة المدى المختصرة وسريعة الزوال، وبالتالي يشكل أداؤها عبئا على هذه الذاكرة، ويتطلب مدى واسعا منها، وذلك مثل مهمة المزاوجة الصوتية بين الكلمات على أساس اشتراكهم في إحدى الفونيمات الصوتية، أو مهمة نطق كلمة بعد حذف إحدى أصواتها.[3]

وهناك من قسم الوعي الصوتي إلى خمسة مستويات تتدرج في مستوى صعوبتها على أساس اختلاف القدرات المتضمنة في كل مستوى وهي كما يلي: [4]

* القدرة على أداء المهام الصوتية تتطلب الوعي بوجود كلمات متشابهة السجع.

---

[1] ينظر، شعبان، تهاني صبري كمال وآخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربية، ع3 ح2، 2014، جامعة القاهرة ص583.

[2] محمود العشري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، مجلة التواصل اللساني، ع1–2، 2017، جامعة جورجتاون–قطر–ص34.

[3] ينظر، شعبان، تهاني صبري كمال وآخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ص583

[4] ينظر، مصطفى عبد الله إبراهيم الطنطاوي، تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم مجموعة تورات للنشر والتوزيع جدة ط1، 2015، ص68,69.

* القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بأوجه الشبه و الإختلاف بين أصوات لغة الحديث.

* قدرة الأطفال على آداء المهام الصوتية التي يتطلب وعيا بأن الكلمات تتكون من وحدات الفونيمات الصوتية وقدرتهم على تجميع هذه الفونيمات في الكلمات.

* قدرة الأطفال على معرفة أن لغة الحديث تتكون من وحدات الفونيمات وقدرتهم على عزل كل فونيم على حدة، ونطقهم منفصلا عن بقية الكلمة.

* قدرة الأطفال على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الفونيمات الصوتية داخل الكلمات، بالحذف أو الإضافة أو الإبدال.

كما تجلت مستويات الوعي الصوتي في : [1]

* الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع و القافية.

* الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة.

* الوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية.

* الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية. (تقطيع الكلمات)

* الوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع حذفا أو إضافة أو استبدالا.

وهناك من قسمه أيضا إلى مستويين وهما: [2]

– **المستوى الأول:** وهو مستوى الوعي الصوتي التركيبي، ويتضمن القدرة على إدراك الوحدات الصوتية المكونة للكلمات، وتجميعها في وحدات صوتية أكبر.

– **المستوى الأخر:** وهو مستوى الوعي الصوتي التحليلي، ويتضمن القدرة على تجزيء الوحدات الصوتية الكبيرة للغة الحديث إلى وحدات أصغر.

[1] أمال حداد وآخرون–المنهج الصوتي– الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا–الجزائر–ط1 2018–ص83.

[2] محمود العشيري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، ص35.

III. مهارات الوعي الصوتي:

1. مفهوم المهارة :

أ) لغة:

المهارة: من مهر، يمهر، والمهارة :هي الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهَرَةٌ، ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أمْهَرُ به مَهَارَةٌ أي صرت به حادقا.

قال إبن سيدة: "وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرًا ومَهُورًا و مَهَارَةٌ و مِهَارَةٌ".[1]

أيضا: الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد، الجمع مَهَرَةٌ، وقد مَهَرَ الشيء فيه وبه مَهَارًا ومَهَارة والمُتَمَهِرُ: الأسد الحاذق بالإفتراس، وتمهّر: حَذَق.[2]

ومن خلال هذا التعريف اللغوي نجد أن المهارة هي: الإتقان والإجادة والحدق في الشيء.

ب) اصطلاحا:

لا تبتعد كثيرا عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة إتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة، فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها: القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية، أو انفعالية أو حركية وفريق آخر يرى بأنها أداء الفرد لعمل ما، ويتّسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، وفريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين[3]. وهكذا فالمهارة عموما هي قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص وشروط معينة تميّزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان.

وتعتبر المهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والإقتصاد في الوقت والمجهود معا.[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1994، مادة (م.أ.ر) ص184.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح، محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005 ص478.

[3] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011 ص18–19.

[4] إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، ط1، 2011، ص13.

2. مهارات الوعي الصوتي:

أشارت بعض الدراسات إلى أن مهارات الوعي الصوتي تتمثل في:[1]

العزل: تعرف الوحدات الصوتية التي تكون كلمة إلى الكلمات.

التعرف: تعرف صوت محدد في كلمات محددة.

التفيء: تعرف كلمة تبتدئ بوحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة.

الدمج: الاستماع إلى مقاطع صوتية والجمع بينها لتكوين الكلمة.

الحذف: تعرّف "الكلمة المتبقية" بعد إزالة مقطع صوتي من الكلمة.

الإضافة: تركيب كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي إلى كلمة معينة.

التعويض: تعويض وحدة صوتية بأخرى لتشكيل كلمة جديدة.

كما تجلت مهارات الوعي الصوتي في إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح، وتوظيف الإيقاع المناسب عند التحدث مع الآخرين. إضافة إلى استعمال التنغيم المناسب للمعنى وغيرها من المهارات التي يجب أن يراعيها المدرس ويعلمها لطلبته خلال قراءة القصائد والنصوص القرآنية، والجمل النحوية والقراءة الجهرية في كتب المطالعة.[2]

وتمثلت أيضا في: [3]

إدراك أن اللغة مكونة من كلمات ومقاطع وأصوات وأن هذه المكونات يمكن تشكيلها بطرق عديدة. ذات الارتباط وثيق بالنجاح في القراءة في سنوات التعلم الأولى تمكنه من تقسيم طول الكلمات المكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع شفويا(لفظيا) بنسبة لا تقل عن 90% عندما يستمع لهذه الكلمات أن يستمع الطفل إلى كلمات مكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع ثم يطلب إليه تقسيم كل كلمة إلى مقاطعها لفظيا.

الاستماع والتمييز وذلك بوضع عدد من الأغراض أمام الطالب ثم يطلب منه تمييز الأشياء المكونة من مقطع واثنين وهكذا تم تصنيف هذه الأشياء تبعا لمقاطعها.

التعرف على الحروف والأصوات التي جعلت الكلمات متشابهة نغميا.

---

[1] مجموعة من المؤلفين، اللغة العربية مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذ شركة أنتركراف، الرباط، المغرب، دط، 2017، ص14.

[2] أسماء غريد عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، ماجستير مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة، العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، عدد1، مج19، 2016، جامعة القادسية ص397.

[3] ينظر ، د.محمد النوبي علي، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين الموحديين، 19،13 عاما، ص14.13.

نستنتج في الأخير أن مهارات الوعي الصوتي لها تأثير كبير في تحسين القدرة القرائية للطفل.

IV. سير تطور الوعي الصوتي:

إن بداية نمو وتطور الوعي الصوتي يكون مع مختلف النشاطات والتمرينات اللغوية، التي تمكن الطفل من أن يكتسب ماهية وحقيقة الأصوات اللغوية، وهذا ما يجعله يميز بين هذه الأصوات الفونولوجية وبالتالي تبدأ النتائج بالظهور أثناء الممارسة الشفاهية لتلك الأصوات سواء في المدرسة أو مع أصدقائه، لكن تكون جديدة في المدرسة أكثر، فكلما زاد وعيه بالأصوات استطاع القراءة بشكل جيد ومنه يتطور الوعي الصوتي تدريجيا لدى الأطفال.

1. مكونات الوعي الصوتي:

يشتمل الوعي الصوتي على عدة مكونات أساسية تساعد الطفل على اكتساب القراءة وتتمثل في: [1]

* **تقسيم الجمل إلى كلمات:** وذلك من خلال معرفة الطفل أن وحدة اللغة الأولى هي الجملة وليست الكلمة.

* **تقسيم الكلمات إلى مقاطع:** وهو المستوى الثاني في التحليل اللغوي وهو القدرة على تقسيم الكلمة إلى مقاطعها، يمكن استخدامه كمؤشر على الآداء القرائي في الصف الأول.

* **تقسيم المقاطع إلى فونيمات:** وهذا يدل على قدرة الطفل على اكتساب القراءة السليمة والصحيحة.

* **النغمة والتنغيم:** وهو القدرة على الإتيان بكلمات لها نفس النغمة، ويعتبر مؤشرا على النجاح في القراءة، ويساعد الأطفال على زيادة الوعي بأصوات اللغة.

* **المزج الصوتي:** وهو بمثابة تحضير الأطفال للتعرف على الكلمة بعد أن ينطق أصواتها أو تنطق له هذه الأصوات.

* **تقسيم الكلمات إلى أصواتها:** وذلك من خلال القدرة على نطق أصوات الكلمة، كل صوت بشكل منفرد.

---

[1] ينظر، موقع قوقل، الوعي الصوتي، الفونولوجيا، لينا زدان، بتاريخ 16/08/2020، ساعة 10:55، https://sites.google.com

2. تطور الوعي الصوتي وطرق تنميته:

يشكل الوعي الصوتي مؤشرا جيدا في اكتساب وتعلم القراءة وتطويره يؤدي إلى تحسين قدرة الطفل عليها، خاصة في الصفوف الأولى حيث يكون بإمكانه تجزئة الكلمات، كما يستطيع أن يربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه وأن يستغل ذلك في قراءة الكلمات وبذلك يصبح الوعي الصوتي مؤشرا مهما لتعلم الطفل القراءة[1]. فالأطفال ذوي النتائج الجيدة في القراءة يمتازون بوعي صوتي متطور في جميع مستوياته، واستعماله بطريقة عملية من شأنه أن يؤثر إيجابيا عن نتائج القراءة، كما أن نمو الوعي الصوتي يسمح بالتنبؤ مبكرا بأهم الصعوبات التي يمكن أن تعترض المتعلم أثناء التدريبات الشفوية والنشاطات اللغوية، وذلك لتفادي الوقوع في مشكل الاضطرابات القرائية مستقبلا، مما يستوجب ضرورة تأسيس مدارس تحضيرية حتى يتهيأ أطفالنا لتحضير جيد قبل الدخول الرسمي ليصبحوا قراء جيدين.[2]

إضافة إلى ذلك فإن التدريب على الوعي الصوتي يتضمن عمليتي التحليل والتوليف الصوتي للكلمات والرموز، وتطابقات الوحدات الصوتية مع ما يقابلها من رموز، والتهجي وتجزئة الكلمة إلى مقاطع، وتجزئة المقطع الواحد وربط الرموز المطبوعة بالأصوات التي تقابلها، والحروف المترابطة التي تتطابق مع الأصوات والمقطع المرتبط بها وقراءة الكلمات الناتجة عن تجميع الأصوات أو الحروف، وقراءة كلمات بعد حذف أحد حروفها.[3]

وثمة إتفاق بين الباحثين عامة في مجال صعوبات التعلم وتحديدا صعوبة القراءة على أن الوعي الصوتي يمكن تطويره لدى الطفل من خلال تخطيط البرامج والأنشطة التدريسية المتخصصة والمنظمة المكثفة، وعادة ما تتضمن برامج تطوير وتدريس مهارات الوعي الصوتي إضافة إلى استخدام الأغاني، والقوافي، والأناشيد والألعاب لمساعدة الأطفال على

---

[1] ينظر: أمثال هادي الحويلة، مسعد نجاح أبو الديار، الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المعسرين قرائيا، مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية،2015، جامعة السلطان قابوس، ص63.

[2] ينظر: أزاد وشفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر(2)،2012/2011، ص60.59.

[3] ينظر، محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2012، ص67.

الإنتباه للأصوات المنطوقة[1]. وعلى سبيل المثال يمكننا بناء الوعي الصوتي في تعلم اللغة العربية وتعليمها عن طريق ضرورة توفر وسائل مساعدة لتدريب المتعلمين على النطق الصحيح للأصوات العربية، سواء في وصفها الفوناتيكي، أو عبر المفردات والسياقات المختلفة، إضافة إلى ضرورة إيلاء المقطع الصوتي مكانته المناسبة في حقل تعليم العربية وتعلمها، وإنشاء قوائم مفردات مناسبة تسمح بإعداد تدريبات لتنمية الوعي الصوتي لدى المتعلمين، والإلتفات إلى خصائص الأصوات ودورها في الكلمات وعلاقتها بالأصوات الأخرى.[2]

ومنه نستنتج أن الوعي الصوتي يمكن تطويره بطرق عديدة تساعد الطفل على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة أبرزها القراءة.

[1] حمد حمدان، فيصل البلوي، تطوير برنامج محسوب وقياس أثره في تحسين مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م ج33، ع2، 2019 جامعة تبوك المملكة العربية، السعودية، ص6.

[2] محمود العشيري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، ص46.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقراءة وأهدافها

تعتبر القراءة من أهم العمليات التي يعتمد عليها الطفل في مراحله التعليمية والتي تمكنه من تفكيك وتحليل الرموز، والأحرف، وقراءتها بصورة واضحة، ولهذا تعددت مفاهيمها الإصطلاحية ومحاولة تحديد مفهوم شامل وواف لها.

I. القراءة، مفهومها، أنواعها، أهدافها:

1. مفهوم القراءة:

أ. لغة: جاء في قاموس المحيط: "القرآن" التزيل، قرأه وبه كنصره ومنعه–قَرءًا وقِراءَةً وقرآنًا فهو قارئ من قرأةٍ وقُرَّاءٌ، قارئِينَ: تلاه-كاقترأه، واقترأ أنه أنا وصحيفة مقروءة وَمَقْرُوءَةٌ وَمَقْرِيَّةٌ وقارأه مقارة وقراءَةً دَارَسَهُ. والقرّاء ككتّان، الحسن والقراءة، ج: قرّاؤون لا يكسرْ وكرُمان: الناسك المعبّد كالقارئ والمتقرّئ، ج: قرّاؤون وقوارئ.

وتقرأ: نفقّه، وقرأ عليه السلام وأبلغه كَأَقْرَأَهُ، أو لا يقال أقرأَهُ إلا إذا كان السلام مكتوبا.[1]

وجاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم علي ما هو أبسط منه لشرفه قرأه يقرؤه ويَقْرَؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج قَرْءًا وقِرَاءة وقرآنا: الأولى عن اللحياني فهو مقروء وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قَرَأْتُ هذه الناقة سلى قط وما قرأت جبنيًا قط أي يضحلم رحمها على ولد.[2]

المفهوم اللغوي للقراءة ينحصر في الجمع والإحاطة.

ب. اصطلاحا:

تعتبر القراءة عملية تحويلية، يناقش فيها القارئ المعنى وآليات المقروء لفهمه وتفسيره أثناء القراءة إذ لا يتجه المعنى من الصفحة إلى القارئ وبدلا من ذلك تتضمن القراءة مناقشة القارئ للنص عن طريق عوامل متعددة مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع، وغرضه من القراءة من منطلق الخبرات السابقة[3]، أي أن القارئ يقوم بمناقشة معاني الألفاظ والعبارات

---

[1] تحسين–الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص49.

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد1، ص129،128.

[3] ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فخري بغدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص61.

والمعطيات المنطوقة وذلك لفهم وتفسير المعنى، ومناقشته للنص عن طريق عوامل مختلفة كإحاطته بكل جوانب الموضوع ومعرفة المعنى العام للنص والهدف المرجو من القراءة من منطلق الخبرات السابقة.

كما أن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات[1]. ويقصد بأن القراءة عملية عقلية أي أنها تعتمد بالدرجة الأولى على العقل والقدرات الذهنية كالتفكير والذكاء والتحليل، وهي تشمل العديد من الرموز والأشكال التي يلاحظها القارئ بالعين المجردة التي تمكنه من فهم المعنى العام، ومن النقد والاستنتاج وتقديم الأحكام وحل المشكلات.

وعرفت القراءة أيضا بأنها اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري، والتي تعد من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.[2]

أي أن القراءة الأداة التي يستخدمها الإنسان للوصول إلى درجة الرقي الفكري، وهي من أهم الوسائل التي يعتمدها لإنماء وتغذية عقله بمختلف المعارف والأفكار وتوسيع رصيده اللغوي.

فالقراءة مجرد عملية ميكانيكية(ألية) بسيطة، تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، أي أنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، والنطق بها، دون الإهتمام بالفهم.[3]

والمقصود هنا أن القراءة تتعرف إلى الحروف والكلمات عن طريق ملاحظتها بالعين والنطق بها، دون أن تعير اهتماما كبيرًا بالفهم.

وعرفت كذلك بأنها عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها، بينما هناك من يرى أن القراءة عملية تتعدى فك الرمز وتهجئة الكلمات المطبوعة فهي عملية تهدف إلى الوصول لمعنى المادة وفهمها، ومن تم تداخل القارئ بالمادة

---

[1] ينظر سامي الحلاق، الموقع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابس–لبنان–ط1، 2010، ص78.

[2] عبد الحي عبد الكريم، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مستوى معرفة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بصعوبات القراءة والكتابة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، 2013، ص25.

[3] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة ص53.

وتحليلها وعمل إسقاطات ذاتية عليها، أي أن القراءة عملية موضوعية من حيث إدراك معنى المادة، وعملية ذاتية من حيث التفاعل معها وتحليلها واستخلاص نتائج منها.[1]

إضافة إلى ذلك فإن مفهوم القراءة كان محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعريفها والنطق بها، ثم تغير هذا المفهوم نتيجة البحوث التربوية وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم وبعدها انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.[2]

وفي الأخير نستنتج أن القراءة من أهم المهارات التي تساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية وتساعده في بناء شخصيته وتطوير ذاته.

2. أنواع القراءة:

1- أنواع القراءة:

اتفق معظم الباحثين على أن أنواع القراءة تنقسم إلى أنواع عديدة وذلك استنادا إلى معايير مختلفة.

أ) من حيث الأداء: وتنقسم إلى:

* **القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الإستعانة بالرموز المنطوقة، ودون تحريك الشفتين، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية، وهي في إيطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.[3]

أي أن القراءة الصامتة تعتمد الرؤية مستعينة بالعقل لتحليل الرموز المكتوبة دون النطق بالكلمات وتحريك الشفتين، وهذا ما يدفعه إلى التركيز على الفهم فقط، بمعنى أنها لا تستعين بعنصر الصوت.

كما أن القراءة هي التي يتلقى التلميذ فيها المادة المقروءة عن طريق النظر فقط، دون إصدار أي صوت، ودون تحريك لسان أو شفة عمادها سرعة الاستيعاب، وإدراك المعاني

[1] بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011.

[2] زينب طلعت حسن، القراءة التحليلية من البداية للإحتراف باستعمال الأنواع لتحقيق الأهداف، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ط1 ، 2019، ص10.

[3] د.راتب قاسم عاشور–د.فؤاد الحوامدة–أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن ط1، 2003، ص65.

والأفكار الرئيسية والفرعية[1]، أي أن التلميذ يكتسب المعلومات ويخزنها في الذهن عن طريق النظر إليها دون الاستعانة بالأعضاء المسؤولة عن النطق أي دون الجهر بها.

وعرفت أيضا بأنها عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، فهي تقوم على حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وهي سرية لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة[2]، أي أن هذا النوع من القراءة يعتمد على القدرات الذهنية كالتفكير، دون النطق بالألفاظ المنطوقة والتي تتميز بالسهولة والدقة.

أهداف القراءة الصامتة: تتمثل أهداف القراءة الصامتة في: [3]

- إكتساب الطلبة المعرفة اللغوية.
- تعويد الطالب السرعة في القراءة والفهم.
- تنشيط خياله وتغذيته.
- تنمية دقة الملاحظة في الطالب.
- تعويد الطالب على تركيز الإنتباه مدة طويلة.
- تنمية روح النقد في الطالب والحكم على المقروء، وتعويده على الاستمتاع بما يقرأ والاستفادة به.

كما تمثلت في:[4]

وسيلة الطالب لزيادة حصيلة اللغوية الفكرية، لأنها تتيح له تأمل العبارات والتراكيب والتفكير في معانيها وألفاظها، وفي ذلك تنمية ثروته اللغويه، كما أنها تيسر الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار ودراستها.

---

[1] ينظر–مجدى شوقي–لطفي سالم ديب، فاعلية برنامج قائم على الوساط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة 2015 ص34.

[2] خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2001، ص21.

[3] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع ط1، 2012، ص82.

[4] أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010، ص26،27.

يُعَوِدُ الطلاب على الإعتماد على النفس في الفهم، وتعودهم كذلك حب الإطلاع.

تساعد في استيعاب الموضوعات مجرد النظر إلى الكلمات والجمل، وفهم مدلولها ومعانيها.

كما تهدف القراءة الصامتة إلى:[1]

– التشديد على صور الكلمات، وتخزينها في الذاكرة واستدعائها عند الكتابة أو القراءة.

– حفظ بعض النصوص التي ينجذب إليها الطالب.

* **القراءة الجهرية:** هي القراءة التي ينطق القارئ من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها[2]. أي أن القراءة الجهرية أساسها النطق للألفاظ نطقا صحيحا وفهم المعاني قصد التعبير عنه.

كما أن القراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب[3]. أي أن القراءة الجهرية تتطلب العديد من المهارات كالإلقاء الجيد أثناء القراءة وحسن الصوت، بقصد التأثير في الآخرين وإحداث التشويق.

وعرفت أيضا بأنها العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة، متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى[4]. والمقصود هنا أن القراءة الجهرية تتمثل في القدرة على ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة أي الجهر بها مستعينة في ذلك على العين والصوت.

أهداف القراءة الجهرية:

تهدف القراءة الجهرية إلى:[5]

---

[1] ينظر، إكرام بومزبر، تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة 8ماي1945 قالمة، 2018/2017 ص33.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص67.

[3] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، دط، 1991 ص43.

[4] سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان ط1...20 ص38.

[5] ينظر، مجدي شوقي سالم ذيب، فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي ص40.

– تشجيع التلاميذ الخجولين الذين يهابون الحديث.

– في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من إمتاع التلامذة بها وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا.

كما تمثلت أهداف القراءة الجهرية في:[1]

– تدريب الطلبة على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

– تعويد الطلبة صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ومحاولة تطوير اللهجة للحالات الإنفعالية المختلفة من تعجب واستفهام...إلخ.

– تعويد الطلبة السرعة المناسبة في القراءة.

– إكساب الطلبة الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور.

إضافة إلى ذلك فإن القراءة الجهرية تسعى إلى خلق الطلاقة النطقية لدى الدارس، وإنماء مهارة الإرتجال فيه، وتعويده على السرعة في القراءة، وتذليل لسانه عليها، وتمرينه على نطق الكلمات نطقا سليما من ناحية البنية والإعراب وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والتعبير الصوتي عن المعاني.[2]

ب) من حيث الغرض العام: وتمثلت في قراءة التحصيل وجمع المادة العلمية والترفيهية والناقدة والتصفح السريع، وترمي قراءة التحصيل إلى استظهار المعلومات وحفظها، فيهتم القارئ بما في النصوص من معلومات، أما قراءة جمع المادة العلمية فيقصد بها تناول مجموعة من المراجع والكتب التي تتعلق بالبحث الذي يروم القارئ إنجازه، والقراءة الترفيهية تهدف إلى استخدام مهارة القراءة في الترويح عن النفس، إضافة إلى القراءة الناقدة التي يتمثل فيها الوعي والقدرة على التعليم والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة، بينما القراءة يقصد التصفح السريع تتمثل في تدريب المتعلمين على تصفح الكتب تصفحا سريعا.[3]

[1] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ص87.

[2] هاني اسماعيل–معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ص217.

[3] ينظر: محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق سوريا–دط، 2017/2016 ص96،97.

3.أهداف القراءة:

وتتمثل في:[1]

– تساهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة.

– إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معين كالقصة أو الشعر.

– القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع اكتساب مهارات القراءة.

– الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية، وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره، ويريد غيره أن يقف عليه.

وتهدف القراءة أيضا إلى: [2]

– وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة.

– التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

– تهذيب الجانب الوجداني وتنمية القيم والعواطف النبيلة والسامية.

– تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله.

كما تهدف القراءة إلى: [3]

تدريب الطلاب من خلال القراءة أو بعدها على تجربة إشكال الحروف المختلفة والتدرج بتدريبهم على إتقان كتابة هذه الحروف، تم التدرج في تدريب الطلاب على جميع القضايا الكتابية الأساسية.

إكساب القدرة على التحدث إلى الآخرين بطريقة صحيحة ضمن مواقف طبيعية يحتاج فيها المرء الاتصال بغيره ممن هم حوله، والتدرج في تدريبه على الأنماط اللغوية الفصيحة يستدل بها لهجته العامية التي جاءت معه من البيت في مواطن الإجابة أو السؤال...

---

[1] ينظر،أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ص75.

[2] ينظر، عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2014 ص146.

[3] ينظر، د قنجي دناب سيان، ضعف التحصيل الطلابي المدرسي(الأسباب والحلول اللغة العربية وفروعها المختلفة) رية عمان ط1 2010، ص89.

ومن الأهداف العامة للقراءة أيضا ما يلي:

1- القراءة من أجل التسلية وتزجية الوقت وملء الفراغ، وهذه القراءة الأكثر شيوعا بين الناس.

2- القراءة من أجل الاطلاع على معلومات، كأن يصنف معلومة إلى معلوماته حول خلاف فقهي كأحكام الصلاة مثلا باعتبار أحد أفعالها سنة أو واجب.

3- القراءة من أجل توسيع قاعدة الفهم: إن هذا النوع من القراءة هو الذي يجعل معلوماتنا تزهر وتثمر، فالقراءة من أجل الفهم هي تلك القراءة التي تستهدف امتلاك منهج قويم في التعامل مع المعرفة، وتركيب عادات فكرية جديدة.[1]

وتمثلت كذلك في:[2]

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
- تنمية الميل إلى القراءة.

II.أهمية القراءة ووظائفها:

1. أهمية القراءة:

للقراءة أهمية بالغة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، فمن جانب الفرد تسهم القراءة في بناء الشخصية وتثقيف العقل، واكتساب المعرفة وتهذيب العواطف والانفعالات وهي أداة التعلم فمن الصعب التقدم في أي جانب من الجوانب التعليمية إذا لم يكن المتعلم متقنا لمهارات القراءة، لذلك كانت القراءة ولازالت محط عناية كبرى في مجال التربية والتعليم، حيث إن التعليم في كافة المراحل يتخذ من القراءة مفتاحا للتثقيف والتعلم، أما من جانب المجتمع، فتعد أداة الاطلاع على التراث الثقافي والتاريخي للأمة، وأداة التواصل الاجتماعي[3]. كما تعد القراءة المدخل الرئيس لولوج عالم المعرفة والثقافة لمعرفة ما يدور في

---

[1] ينظر: عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق سوريا، ط6، 2008، ص30-31-33-34.

[2] ينظر، أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ص75.

[3] ينظر، وصال بنت عبد العزيز جميل معاش، تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج cort، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي ط1، 2016، ص32.31.

هذا العالم الذي أصبح قرية صغيرة، ولعل الثورة المعرفية والعلمية التي نلمسها في عصرنا ناتجة عن القدرة القرائية لبني البشر، وحاجاتهم إلى تنمية هذه القدرة، فلا نكاد نجد نشاط أو حرفة أو مهنة أو عملا إلا ونحتاج القراءة فيه، سواء في المدرسة أو المنزل أو المتجر أو السوق...إلخ.[1]

1. تعتبر القراءة أداة نقف بها على كل قديم وجديد، وبها يقاس مدى تقدم الأمم أو تخلفها والمتأمل في المدارس يرى أن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية عن طريق القراءة وذلك بقراءته للمواد المقررة، وهذا سيؤدي إلى نجاحه في المواد كافة، لكن إذا ضعت في القراءة سيؤدي ذلك حتما إلى ضعفه التحصيلي في المواد الأخرى.[2]

بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية القراءة تكمن في:[3]

أنها ظاهرة إنسانية من خواص الإنسان وحده، ولازمة لرقية، وما يبدله الإنسان فيها يعتبر جهدا نافعا وضروريا، لكي يتمتع بإنسانيته.

2. تنقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع أفقا، فهي من أهم الوسائل التي تعالج ضيق الأفق.

3. أنها متعة عظيمة بسعر رخيص، ولا تقيد الإنسان بزمان ومكان.

4. تتميز بالبقاء ودوام الاقتناء وحرية الاختبار دون تقييد.

2. وظائف القراءة:

أ. **الوظيفة النفسية:** وتتمثل فيما يلي:

تشبع القراءة في الفرد حاجات نفسية كثيرة، فيها يشبع حاجاته للاتصال بالآخرين

[1] فتحي دياب سبيتان، ضعف التحصيل الطلابي المدرسي(الأسباب والحلول)ص84.

[2] نبيلة عزون، لامية عبيدر، القراءة ودورها في تكوين ملكة التواصل اللغوي في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات جامعة بجاية-2014/2013، ص13.

[3] صبرينة حمديني، وردة عبيد، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة السنة الأولى متوسط أنموذجا-مذكرة ماستر، كلية الأداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2019/2018، ص11.

ومشاركتهم في أفكارهم ومشاعرهم كما تشبع حاجته للاستغلال إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة والاستقلال في ذلك عن والديه ومدرسيه.[1]

تساعد القراءة على التكيف النفسي إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من عناء الانفعالات، كما تساعد على تسمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ، والاستمتاع بها.[2]

والمقصود هنا أن القراءة تخفف عن الإنسان وتريحه من الضغوطات النفسية التي واجهته، وفي نفس الوقت تساعد على تقوية شخصيته وتنمية رصيده اللغوي إضافة إلى الاستفادة مما قرأ.

ب. **الوظيفة الاجتماعية:** وتتجلى هذه الوظيفة في:

إن القراءة تؤدي دورا أساسيا في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، منها يكتسب الأفراد فكرهم واتجاههم وقيمهم، كما تساعد الفرد على تفهم سلوك غيره ومشاعره، وعلى تفهم النظام الاجتماعي لمن حوله، بل إن التعامل مع الأشياء المادية وما قدمته الحضارة من منتجات يتطلب معرفة بالقراءة، فما من آلة أو جهاز نستخدمه اليوم إلا ونجده غالبا مصحوبا بتعليمات تكفل سلامة تشغيله وصيانته وتحقيق الأمان لمستخدميه.[3]

فالقراءة وسيلة لنقل تراث المجتمع لأبناء الجيل وإحياءه، وتنميته أي أن القراءة تعتبر ربط بين التراث القديم والمستقبل.

ج. **الوظيفة المعرفية:** وتؤدي القراءة للفرد في مجال الوظيفة المعرفية أمور عدة نوجزها فيما يأتي:[4]

– تساعد القراءة الفرد على التقدم في التحصيل الدراسي، ذلك لأن ثمة علاقة إيجابية بين التقدم في القراءة والتقدم في بقية مواد المعرفة.

[1] ينظر، أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص79.

[2] ينظر، حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة ص31.

[3] ينظر، حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة ص80.

[4] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ص79.78.

– تسهم القراءة في النمو العقلي للفرد، إذ أن استعدادات الفرد العقلية تنمو وتتشكل في أفضل صورة ممكنة عن طريق ما تقدمه القراءة للفرد من ثقافة ومعرفة.

نستنتج في الأخير أن القراءة أحدى الوسائل الفعالة لنقل الأفكار بين الناس بحيث تفتح أفاقا جديدة من المعرفة، كما تعمل على تنمية ميول الفرد وتُكون شخصيته إضافة إلى أنها تساعد الفرد على التكيف مع الحياة الاجتماعية.

III. مراحل تعليم واكتساب القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب على الطفل تنميتها ولاكتسابها لابد من إتباعه مجموعة من المراحل والخطوات:

المرحلة الأولى: الاستعداد للقراءة:

وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية، والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمرانة الكافية التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة واتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن طريق تنمية القدرة على تذكر الأشكال، وتنمية القدرة على التفكير المجرد وتحقيق الصحة الجسمية العامة، وتوسيع خبرة الطفل بالبيئة المحيطة به. [1]

كما أن القدرة على فهم الكلام المسموع، والكفاية في استخدام اللغة أثناء التحدث دليل على استعداد الطفل للقراءة، ولا شك أن الأسرة تلعب دورا هاما في هذا المجال، كما أن برنامج دور الحضانة وما يقدمه من أنشطة وقصص وحكايات مناسبة ينمي أيضا هذا الاستعداد

[1] ينظر – د حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2000 ص135.

وكذلك نشاط الطفل اللغوي في المنزل وإشراك أبويه في الحديث والمناقشة، والخروج من العزلة، وبالتالي الاستعداد للقراءة.[1]

المرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة:

وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عاديا في السنة الأولى الابتدائية ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة، ومن أهم المهارات والقدرات التي يكتسبها الطفل معرفة اسمه مكتوبا ومعرفة أسماء الحروف، والربط بين الكلمة والصورة وتعرف الكلمات الجيدة بالصور، إضافة إلى التمييز الصوتي بين نطق الحروف والتمييز البصري بين أشكال الحروف.[2]

المرحلة الثالثة: التوسع في القراءة:[3]

وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة وتمتد هذه المرحلة من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، وتمتاز بتنمية الشغف بالقراءة، ودقة الفهم لما يقرأ، والاستقلال في تعرف الكلمات، والانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد السرعة في القراءة.

المرحلة الرابعة: توسيع الخيرات وزيادة القدرات والكفايات:[4]

وتشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية وما يقابلها من سنوات المرحلة المتوسطة، وتتميز بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ.

المرحلة الخامسة: تهذيب العادات والأذواق والميول

وتشمل هذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم وفيها يتم تنمية العادات والميول وتصنيفها في أنواع القراءة المختلفة، وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها.

---

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص158.157.

[2] د-شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ص136-137.

[3] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص136-137.

[4] المرجع نفسه، ص136-137.

IV. طرق تدريس القراءة ومهاراتها:

1. طرق تدريس القراءة:

لقد تنوعت طرق تعليم وتدريس القراءة ومن أهمها:

أولا: الطريقة التركيبية أو الجزئية: وفيها يتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال، وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثم يندرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منها من حرفين أو أكثر، وتندرج تحت هذه الطريقة ثلاث طرق وهي: الطريقة الحرفية أو الهجائية، والطريقة الصوتية والطريقة المقطعية.[1]

كما أن هذه الطريقة تنطلق من الجزء إلى الكل، أي من الحروف إلى الكلمة والجملة، وتعد من أقدم الطرائق، وتستند إلى نظرية التدريب الشكلي لقوى العقل الإنساني، التي تذهب إلى أن تدريب الطفل على قراءة الحروف، يؤدي بالضرورة إلى قراءة الكلمات فالجمل.[2]

ثانيا: الطريقة التحليلية: وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل الكلمة أو الجملة والانتقال منها إلى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء، وأسمائها من قبل أن يدخل المدرسة، فيعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزائها كي يتمكن من معرفتها ثانية، ويقدر على تهجئتها عند مطالبته بكتابتها[3]. كما أن الطريقة التحليلية تنطلق من الكل إلى الجزء، أي أنها تنطلق من الوحدة الكلية ذات المعنى متمثلة في الجملة مرورًا بالكلمة والمقاطع وصولا إلى الحرف، فقد قيل أن الطفل يدرك الأمور بكليتها أولا، ومن ثم تأتي التفصيلات فيما بعد.[4]

ثالثا: الطريقة التوظيفية:

---

[1] ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها ص97.

[2] ينظر، محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ص138 .

[3] المرجع السابق ص99.

[4] ينظر، محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ص138 .

وقد تسمى هذه الطريقة بالطريقة التركيبية التحليلية أي التي تجمع بين التركيب والتحليل[1]. أي أنها تشتمل على التركيب والتحليل في الوقت نفسه فتبدأ من الموقف الكلي المتكامل جملة أو كلمة، وبعد أن يتعرف عليها الأطفال يقوم بإجراء مناقشة حولها، والطلب إلى الأطفال قراءتها وإدراك معانيها، ثم يقوم بتحليلها وصولا إلى الحروف المكونة لها ولا يتوقف عند الحرف المنشود، وإنما يدرب الأطفال على تأليف مقاطع وكلمات وجمل فيكون ثمة جمع بين التحليل والتركيب.[2]

2. مهارات القراءة:

للقراءة مهارات عديدة تتمثل في:[3]

- التعرف على الكلمات.
- التأكد من معاني الكلمات.
- فهم المواد المقروءة وتفسيرها.
- فهم المواد المقروءة وكتابتها.
- إدراك العلاقة بين الكلمات والجمل والفقرات.
- استخدام الكتب والمصادر استخداما جيدا، وتهيئة الفرصة للتلميذ كي يستخدم خبرات عينة من خلال القراءة. تدريب التلميذ على الاستفادة مما قرأه من في حياته الدراسية.

كما تقع مهارات القراءة في الأساس، داخل قسمين رئيسيين، الأول هو المهارات الفيزيائية التي تتجلى في كتابة الحروف الهجائية ورسمها وتنظيمها، أما القسم الثاني فيتجلى في

[1] راتب عاشور قاسم، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها ص100.

[2] ينظر، محمود أحمد السيّد، طرائق تدريس اللغة العربية ص143.

[3] رندة زعباط، أثر التدريب القرائي في علاج صعوبات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017-2018 ص41.

الصوت والمعنى وقواعد اللغة ثم النص(الكتاب) وهي قلب القراءة فامتلاك مهارات القراءة، يمنح القراء ثقة أكبر بأنفسهم ويشدهم إلى الاستماع بها والإفادة منها.[1]

[1] ينظر، عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 2008، ص176-177.

المبحث الثالث: الوعي الصوتي والمهارات اللغوية

إن للوعي الصوتي علاقة وطيدة مع مختلف المهارات اللغوية أبرزها مهارة الاستماع باعتبارها المدخل الأساسي لتعلم اللغة واكتساب جل المعارف و الخبرات.

I. الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع.

1.مفهوم الاستماع:

أ) لغة: ورد ذكر مادة س.م.ع في العديد من المعاجم العربية القديمة، حيث جاء تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: السمع: سمع الإنسان، يكون واحدًا وجمعًا، كقوله تعالى:"خَتَمَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"(سورة البقرة، الآية 7)، لأنه في الأصل مصدر قولك: سمعت الشيء سَمْعًا وسَمَاعًا، وقد يجمع على أَسْمَاعٍ وجمع الأَسْمَاعِ أَسَامِعُ وقولهم: سَمَاعٍ، أي اسْمَعْ بمعنى أَدْرِكْ واسْتَمَعْتُ كذا، أي أصْغَيْتُ وتَسَمَّعْتُ إليه".[1]

ب) اصطلاحا:

عرف الاستماع بأنه: "مهارة معقدة يُعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته"، أي أن الشخص المستمع لابد من الانتباه جيدا لما يتلقاه وذلك بمحاولة تفسير الأصوات.

فهو فن يشتمل على عمليات معقدة وهو ليس مجرد عملية سمع، بل عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية.

وفقا لهذا التعريف عُدّ الاستماع مهارة وهو تلقي الأذن ذبذبات صوتية مدركة من قبل العقل مع التركيز والإمعان، كما أنه عملية ذهنية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار المتلقات والعمل على تحليلها وتفسيرها.[2]

---

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج03-مادة/س.م.ع/تح: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، ط4، 1990، ص1232،1231.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص134.

وعرف أيضا أن الاستماع هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا، و بالتالي هو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني ويتكون الاستماع من فهم الكلام بصورة إجمالية في البداية، ثم الدخول في مكوناته لإدراك المعنى البعيد.[1]

2.الوعي الصوتي وعلاقته بمهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان في مراحل حياته الأولى، وهي وسيلة الاتصال بالآخرين، وعن طريقها تكتسب المفردات، ويتعلم الفرد أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكتسب الأصوات، وعدم المعرفة بأهمية مهارة الاستماع يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل واضطراب في التفاهم[2]. ولهذا تم التركيز على تدريب الطفل على الأصوات قبل تعليمه القراءة لأن ذلك يسهل كثيرا عملية تعليم القراءة، أي أن القدرة تنتج عن الوعي بأصوات اللغة، فإذا جهل الطالب البناء الصوتي (القانون) للغة التي يتعلمها فإنه سيواجه صعوبات في تحليل الرموز والتهجئة.[3]

إضافة إلى ذلك فإن الاستماع مهارة رئيسية في سلوك المساعدة، من ذلك أن الاستماع المناسب(لفظي وغير لفظي) يأتي في المقدمة عند مساعدة الآخرين إذ يعد الاتصال بالعين وحركات الجسد اليقظة، وما يصاحبها من أنماط التعبير الصوتي واللفظي أدوات استماع مهمة، فالاستماع أكثر من مجرد الحضور الجسدي عند التواصل البشري، ويتطلب أن يكون الشخص حاضرا نفسيا واجتماعيا وانفعاليا.[4]

---

[1] د.طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث ط1، إربد، الأردن، 2009، ص130.

[2] ينظر: داوود درويش حلس، مها محمد أحمد الشوبكي، فاعلية برنامج قائم على مهارات اللإستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع2، 2017، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين ص222.

[3] ينظر: خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر دليل المدرب، دار ديبونو للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011 ص43.

[4] ينظر: د خليل بن عبد الدخيل الله، المهارات الإجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، مكتبة العبيكات للنشر، السعودية، ط1، 2014، ص112-118.

وبهذا فالإدراك السمعي مهم للتلميذ كي يحقق تعلما سليما، إذ يستطيع من خلاله استيعاب ما يقال، واكتسابه القدرة على إتباع التعليمات و التذكر اللفظي والفهم الكلي، والوعي الصوتي يتجلى في قدرة التلميذ على التنغيم و تقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، وهو يتعلق بالإدراك السمعي الجيد.

فالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات في الإدراك السمعي يصعب عليهم تطوير الوعي الصوتي، حيث أن الوعي الصوتي يتطلب قدرة ذهنية خاصة وهي القدرة الميثالغوية، والتي تعني قدرة التلميذ على تحليل المبنى الصوتي للغة.[1]

II. الاستماع ودوره في تعليم مهارة القراءة:

إن الاستماع أهمية كبرى، فهو فن ترتكز عليه فنون اللغة، من تحدث وقراءة وكتابة، لذا من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤذي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الخبرات التحصيلية ، وتوفير كل ما يساعد على تطبيقها وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط حيث يحتاج المتعلم هنا إلى نصوص متنوعة، مستمدة من مواقف الاستماع ومواده ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته، وخاصة في المرحلة الأولى من التعلم الأساسي.[2]

وتستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، و الهدف الرئيسي منهما، وهو الفهم، حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة

[1] ينظر: د خليل بن عبد الدخيل الله، المهارات الإجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، مكتبة العبيكات للنشر، السعودية، ط1، 2014 ص592.

[2] ينظر: تيسير الألوسي، ميساء أبوشنب، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015 ص137.

لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع.[1]

والمقصود هنا أن الاستماع متطلب سابق لفهم المادة القرائية إضافة إلى ذلك فالاستماع العملية اللغوية الأولى الأساس لنمو اللغة الشفوية كذلك مهارات الاستماع مهمة لتعليم القراءة وبخاصة مترابطة في اكتساب تهجئة الكلمات، ومهارات فك الرموز وإستراتيجياتها[2] أي أن الاستماع مهارة أساسية في التعليم وخاصة في تعليم مهارة القراءة.

III. الوعي الصوتي وتأثيره على تفعيل القراءة وتحسينها:

للوعي الصوتي تأثير بالغ في تعليم وتعلم القراءة، وبدونه يظل اكتساب المتعلمين للوعي بالوحدات الصوتية محدود جدا، فالوعي الصوتي مهارة أولية وأساسية لتعليم وتعلم المهارة الكبرى –القراءة– بمعنى أن الوعي الصوتي هدف أولي في هذه المرحلة، عن طريقه تصل إلى تحقيق الغاية المنشودة القراءة والكتابة بالكفايات المطلوبة حيث استهدفت البحوث العربية المرحلة الابتدائية بنسبة60% من الدراسات التي شملها المسح، وأكدت جميعها على أهمية الوعي الصوتي(القدرة على معرفة أجزاء الكلمة مثل المقطع والصوت).[3]

أي أنه يمكننا من اكتساب مهارة التفكيك، ومعرفة العناصر المكونة للكلمة وأجزائها. ويعد اكتساب الطفل لمهارات الوعي الصوتي في المرحلة التأسيسية مؤشرا قويا على قدرته في اكتساب مهارات قرائية جيدة، وذلك لوجود علاقة إيجابية بين مهارة الوعي الصوتي ومهارات القراءة، فنمو الوعي الصوتي يفيد في تعلم القراءة، وأيضا في تشخيص الصعوبة القرائية التي يعاني منها الطفل.[4]

---

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة ص51.

[2] ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها ، ص69.

[3] ينظر: حامد أحمد سعد، قراءة في الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية الأساسية للغة العربية التي تضمنها التقرير الصادر عن (ألكسو)، المجلة الجامعة، ع18، حج3، 2016، جامعة الجبل الغربي ص110.

[4] حفصة أحمد الفارسي، محمود محمد إمام، فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى الأطفال من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع2، مج11، 2017، جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان ص317.

بيد أن الوعي الصوتي يلعب دورًا كبيرًا في القدرة على تحديد مكونات الأصوات التي تكون الكلام، وكذلك القدرة على المعالجة العقلية لمكونات أصوات الكلام، والتجهيز الصوتي، ومن هنا وُجد أن الوعي الصوتي ذات تأثير فعال في التباين والاختلاف الحاصل في مهارات القراءة في جميع المراحل العمرية المختلفة، وحتى لدى أطفال الحضانة الذين مازالوا يحبون في تعلم الحروف الهجائية ومبادئ التهجئة.[21]

إضافة إلى أن التدريب على الوعي الصوتي يحسن وبشكل ملحوظ من قدرات الأطفال القرائية، ويساعدهم في التهجي، وله منافع فيها يتعلق بفهم المقروء، إذ أن الوعي الصوتي متطلب لتطوير المبدأ الأبجدي، وهو يتعلق بعلاقة الفونيم بالرمز، مما يمكن المتعلم من تعرف الرمز المكتوب، فالقراءة تحتاج في معالجات الوعي الصوتي إلى تدريب المتعلم على التحليل والتركيب حتى يتمكن المتعلم من التمييز والإنتاج على المستوى الشفهي أولا، ثم التعامل مع الرموز المكتوبة في القراءة ثانيا.

ومنه نستنتج أنه للوعي الصوتي تأثير كبير في تحسين الأداء القرائي لدى الطفل، وتمكينه من اكتساب المهارات القرائية خاصة في الصفوف الأولى.[3]

IV. أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة:

يلعب الوعي الصوتي دورًا مهما في اكتساب الطفل للقراءة، حيث أن النطق السليم للكلمة والوعي بها تمكنه من القراءة الجيدة دون صعوبة، فعملية اكتساب القراءة مرتكزة أساسا على عمليات المعالجة النغمية الصوتية بدءًا من الوعي بالأصوات في الكلمة، انطلاقا من ترجمة الرموز الكتابية(الأحرف والحركات) إلى الأصوات التي تمثلها في الكلمة المكتوبة، ودمجها للوصول إلى اللفظ الصحيح حيث يحتاج القارئ إلى تذكر أصوات الكلمة وعدم نسيانها، أو

[1] ينظر: عبد الحميد سليمان، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2013 ص93.

[2] ينظر، محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة: منظور لغوي تطبيقي، ص69.

[3] ينظر: المرجع نفسه ص68.

نسيان ترتيبها أثناء عملية القراءة[1]. فالوعي الصوتي قدرة ذهنية لغوية، في تعيين الأصوات والفونيمات ومعالجتها على مستوى الكلمة المنطوقة واللغة العربية، تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع[2]. حيث قيل: "من الأهمية بمكان تعليم الوعي الصوتي كمتطلب سابق للقراءة، والمزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها في وقت مبكر من نمو الطفل، لأن غيابهما قد يؤدي إلى بداية ظهور سلسة متنامية من التأثيرات الجانبية السلبية[3]. أي أن الوعي الصوتي يؤدي إلى نتائج أفضل في اكتساب القراءة والقراءة تؤدي من جهة أخرى إلى تطوير الوعي الصوتي. ففهم الطفل بأن الكلمة مكونة من أصوات تتمثل بالمقاطع والفيونيمات يساعده ذلك لاحقا في ترجمة الرموز الكتابية إلى تلك الأصوات أي القدرة على ربط الحرف بصوته، أي أن الربط بين الحروف والأصوات تساعد الطفل على الترجمة الصحيحة في النطق السليم للحروف. [4]

والنطق الجيد للكلمات يتطلب من القارئ أن يكون على وعي بمخارج الحروف وجهاز نطقه خاليا من العيوب الخلقية، التي قد تحول بينه وبين النطق الجيد للكلمات والجمل بالنسبة للتلاميذ ذوي العيوب الخلقية، ويجب على المدرس الفطن ألا يحرمهم من لذة القراءة وأن يأخذ بأيديهم في أسلوب يبعدهم عن الحرج حتى يستطيعوا الاستمتاع بالقراءة[5]، حيث أكدت الكثير من الدراسات على أن الوعي الصوتي مؤشر جيد على القراءة، وأن الاضطرابات في الوعي الصوتي هي الأساس في معظم مشكلات ذوي القراءة الضعيفة.[6]

---

[1] ينظر: لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا شوقي، القدس، دط، 2011-2012 ص9.

[2] ينظر: أسماء عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية ، ص396.

[3] ينظر: خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر، دليل المدرب، ص43.

[4] لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي ، ص9.

[5] ينظر: د. سمير عبد الوهاب وآخرون، التعليم والقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى الأزبكية، WWW.BOOKS4ALL.NET، ط2، 2004، ص47.

[6] ينظر: إيناس محمد عليمات، فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع1، م ج12، 2016-2017، الجامعة الهاشمية، الأردن، ص135.

وبذلك تكمن أهمية الوعي الصوتي في أن تعلم القراءة يتطلب معرفة صريحة بالجوانب الصوتية للكلام والمتعلم كي يصبح قارئا فاعلا يتوجب عليه تعلم التطابقات المتنوعة بين الحروف وصورها الصوتية، والمعرفة بأن الكلمات تتكون من الصور الصوتية ورسمها.[1]

ومنه نستنتج أن الوعي الصوتي يلعب دورا أساسيا في التمكن من التحليل القرائي كما أن اكتساب الطفل لمهاراته له أثر إيجابي في القراءة، والتهجئة تساعد على ربط الوحدات الصوتية والحروف التي تشكل الكلمات.

[1] محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي ص67.

الفصل الثاني

الوعي الصوتي وأثره في اكتساب مهارة القراءة عند الطفل في الطور الإبتدائي

يعد الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري، لأن الدراسة تبدأ على شكل فرضيات ومسلمات ومجموعة من الدراسات النظرية، إذ يجمع الباحث مختلف المعلومات ن موضوع يريد دراسته ويعرضها على شكل نقاط وأراء، ثم ينتقل إلى تطبيق الدراسات السابقة.

ونحن في دراستنا اعتمدنا على الجانبين النظري والتطبيقي، ويتمثل الجانب التطبيقي في:

أولا: قمنا بدراسة كتاب سنة أولى ابتدائي من الناحية الشكلية ومن ناحية المضمون.

ثانيا: قمنا بجمع معلومات حول الوعي الصوتي وأثره في تجسيد مهارة القراءة.

ثالثا: قمنا بالبحث عن مجموعة من الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغرض طرح أسئلة متعلقة بموضوع بحثنا.

رابعا: قمنا بطرح أسئلة على الأساتذة على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لعدم تمكننا من التنقل والذهاب إلى المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كورونا وبذلك تعذر علينا حضور الحصص في القسم.

المبحث الأول: عينة الدراسة ومدونته

I. قسم السنة الأولى ابتدائي:

1.التلميذ وملمح الدخول والخروج:

أ) ملمح الدخول: ملمح المتعلم في بداية السنة الأولى من الطور الابتدائي عند الالتحاق بالسنة الأولى ينتقل جل الأطفال من الجو الأسري المحض إلى عالم المدرسة الابتدائية التي يرجى منها سد الفراغ الناجم عن غياب تعميم التعليم التحضيري، ولو لسنة واحدة فلو كانت هناك سنة واحدة من التحضير فحسب لتكفلت بصورة طبيعية ببعض الأنشطة ذات الصلة بالقراءة والكتابة والحساب، كأن يتدرب على الممارسة الشفوية للغة استنادا إلى لغة الأم، بحيث يتهيئون بها كمطلب قبلي لتعلم القراءة.

ومن أجل ذلك يقترح البرنامج في هذا المستوى تخصيص مرحلة تمهيدية للتعلمات على مدى الثلاثي الأول من السنة الدراسية، يتهيأ فيها المتعلم للاندماج بيسر في المرحلة الموالية وهي مرحلة التعلمات الأساسية التي تناسب الفصل الثاني تتلوه مرحلة ثالثة في الفصل الثالث وهي مرحلة التعلمات الفعلية.

فالطفل يأتي وهو متسم ببعض الملامح التي من الضروري معرفتها من قبل المعلم.

هناك سمات طبيعية تميز شخصية الطفل جذيره بالأخذ في الحسبان؛ فالطفل منذ حداثة سنه يتعود في أسرته على سلوكيات ومواقف غالبا ما يحتفظ بها حين يلتحق بالمدرسة، فهو مثلا أحوج ما يكون إلى العمل في جو من الثقة لا يمكن أن يقبل على التعلم بدونها، والمعلم الذي يتعامل مع هذه الفئة مطالب بتوفير هذا الجو في القسم وبالتعاون في نفس الوقت مع الأسرة للحفاظ على نفس الجو.

وهو كذلك في حاجة إلى أن يتعلم في جو يسوده الهدوء والأمن لأنه في هذا السن معرض للشعور بالخوف وانعدام الطمأنينة من شأنها إعاقة عملية التعلم الذي يجب أن نعرف عنه

أيضا هو ميله الكثير إلى التعلم بواسطة بواسطة اللعب و كثرة فضوله و حبه للإطلاع في مختلف ميادين المعرفة.

ب) ملمح الخروج:

في نهاية السنة من التعليم الابتدائي يتوقع أن يكون المتعلم قادرًا على:

- التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة.
- التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة مع ربط الأفكار ربطا سليما.
- بناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصور المفاهيم.
- قراءة الحروف والكلمات والجمل والنصوص القصيرة.
- التمييز السريع بين الأصوات نطقًا والحروف كتابةً.
- فهم القروء.
- تصوير الحروف والمقاطع.
- إتباع السطر واحترام الإتجاه، المطلوب أثناء الكتابة(من اليمين إلى اليسار).
- ترتيب جمل متنوعة.
- تحويل كلمات وجمل مسموعة أو منطوقة إلى كلمات وجمل مكتوبة.

2.التلميذ ومكتسباته القبلية:

ينتقل التلميذ من المرحلة التحضيرية وفي عقله زاد متواضع من المعرفة المكتسبة في المرحلة الماضية تعرف بالمكتسبات القبلية.

إن المكتسبات الأولية للمتعلمين في السنة الأولى من التعليم الابتدائي تشكل ملمح الدخول وهي مكتسبات وجب على الأساتذة العمل على التحقق من تملكها لدى المتعلمين قبل الشروع في تقديم البرنامج خاصة مع وجود أربع فئات مختلفة في القسم.

- ✓تلاميذ تلقوا تعليما تحضيريا بالمدارس العمومية والخاصة.
- ✓تلاميذ تلقوا تعليما بالمدارس القرآنية.

✓تلاميذ تلقوا تعليما بدور الحضانة.

✓تلاميذ لم يلتحقوا بأي من المؤسسات أو الهيئات.

– المكتسبات القبلية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي يمكن إدراجها في جدول كالآتي:

الأنشطة اللغوية		
نشاط التعبير	**النشاط القرائي**	**النشاط الكتابي**
– يصغي للغير. – يردد المسموع. – يستعمل تعابير كاملة المعنى. – يعبر عن صورة بجملة.	– يعرف نظام الصفحات. – يربط بين كلمة وصورة. – يقابل بين الكلمات المتشابهة.	– سلامة وضعية الجسم – مسك القلم – تشكيل أشياء باستعمال العجينة. – رسم خطوط عشوائية

الأنشطة العلمية	
النشاط الرياضي	**النشاط العلمي**
– تشكيل أشياء بمواد مختلفة. – رسم خطوط عشوائية وخطوط مستقيمة. – العد إلى 10.	– يَعْرِفُ جسمه – يعبر عن متطلباته البيولوجية. – يحافظ على البيئة.

II. منهاج السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني:

المنهاج أو المنهاج التربوي هو مجموعة الخبرات والنشاطات أو الممارسات الخطط التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة، أو هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه.

كما يعرف بأنه محطة هامة تنظم عملية التدريس وهو يشمل بالدراسة فهو لا يمكن لأي أستاذ الاستغناء عنه، الذي يعتبر بمثابة وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري وذلك لتعليم مادة دراسية ما.

1. أهداف المنهاج:

إن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية، إنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة والخبرات التي يمرون بها تحت استشراف المدرسة وبتوجيه منها ابتداء بالأهداف وانتهاءا بالتقويم.

ومن هذا نخلص إلى أن منهاج اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. في التعبير الشفوي والتواصل:

- اعتماد لغة المنشأ مادة أساسية ومنطلقا رئيسيا لاكتساب القدرة على التعبير الصحيح.
- يحدد موقع الأشياء من الفضاء الزماني والمكاني.
- يؤلف المتعلم جملا قصيرة ذات دلالة بالنسبة له.
- اكتساب القدرة على تنظيم الصورة الذهنية انطلاقا من الصورة اللغوية.

ب. في القراءة:

- النطق الصحيح للأصوات.
- إدراك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة.
- إدراك أشكال الحرف والنطق به حسب موقعه في الجملة.
- القدرة على قراءة الجمل والنصوص.
- فهم معنى المقروء.

ج. في الكتابة والتعبير الكتابي:

- مسك القلم بطريقة صحيحة.
- كتابة جمل انطلاقا من الصور.
- رسم خطوط متنوعة (عمودي، أعلى، مائل...)
- إبدال الكلمات بأخرى مناسبة للمعنى.

2. مكانة المنهاج في العملية التعليمية:

يعتبر المنهاج مدخلا رئيسيا في العملية التربوية، وهو وسيلة تساعد المتعلم على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، كما انه يعمل على تنمية قدرات الفرد وميولا ته.

فالمناهج التربوية تتيح للمعلم إمكانية استخدام طرق تدريس متنوعة يكون الهدف منها اشتراك التلميذ، وتلعب دورا أساسيا في حل المشكلات المتعلقة بهذا التلميذ ومساعدته لكي يتعلم.

كما أنها تركز على ضرورة توفر و تنوع مصادر المعرفة كالكتب والمجلات وغيرها.

إضافة إلى ذلك فهي تتيح الفرصة للتلميذ كي يكون جزءا في العملية التربوية وإعطاءه حق المجادلة والمناقشة، فالمناهج التربوية تقصد على آليات مختلفة للتقويم وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وتركز على علاقة الطفل بالمدرسة ومحبتها وذلك من خلال المشاركة في تنظيفها وتربيتها والاهتمام بنبتاتها.

III. الكتاب

إن الكتاب المدرسي هو احد أهم الوسائل التعليمية التي يرجع إليها المعلم والمتعلم ويعتمد عليها في سيرورة المواد التعليمية قصد تحقيق النتائج التربوية الهادفة، ويعتبر عنصر من عناصر المنهاج التعليمي، وهو بذلك وسيلة مشتركة بين التلميذ والمعلم، وصلب العملية التعليمية وجوهرها.

كما انه يعرف التلميذ بنفسه، ويقوم ببناء ذاته وينمي مهاراته ويقوي اكتشافاته، انطلاقا من المعطيات والظواهر التي يعرضها فيعرفه بدينه ولغته ومبادئ مجتمعه، فالكتاب المدرسي يحتوي على نصوص مختلفة تناسب عمر الطفل في جميع الأنشطة وكذلك الصور المساندة للنصوص توضح ما جاء فيها.

وإلى جانب ذلك فقد وضح الكتاب المدرسي لضبط العملية التعليمية وتأطيرها، وتوحيد المعارف وتوجيه المتعلمين، وفقا لنموذج تربوي يهدف إلى تكوين جيل متكامل التفكير ومتكافئ مما يحقق التواصل والتآزر بين أفراد المجتمع الواحد.

إضافة إلى ذلك فالكتاب المدرسي يعد أداة لعرض الحقائق والتعليمات في مجال أي موضوع من الموضوعات، ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

يشتمل على رسوم وأشكال تساعد في عملية التعلم، وتزيد من فاعليته.

1.تقديم المدونة:

يعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم ابتدائي، الذي أشرفت على إصداره وزيرة التربية الوطنية، وهو كتاب جامع لثلاث مواد وهي: اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية، فهو من أهم الكتب لفئة الأطفال لأنهم يخطون أولى خطوات الحياة المدرسية ولذلك يعد الكتاب بالنسبة لهم السند والرفيق الذي يلجؤون من خلاله إلى عالم العلم والمعرفة، بلغة سليمة ومنهجية، إضافة إلى تمكينهم من اكتساب مهارات اللغة العربية وبناء كفاءاتها بجانب كفاءات مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناسق يستجيب لمناهج المواد الثلاثة.

ويعتبر الكتاب الجديد الذي وُضع بعد إصلاح المنظومة التربوية.

2.دراسة وصفية للكتاب شكلا ومضمونا:

1-شكلا:

الجانب الشكلي من الكتاب يراعي فيه أمور عدة:

- **البيانات العامة:**

✓**المستوى:** السنة الأولى ابتدائي.

✓**إسم الكتاب:** كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

✓**تأليف وإعداد:** أُلف من طرف لجنة مختصة تابعة لوزارة التعليم الابتدائي برأسها الأعضاء: محمود عبود، عبد المالك بوطيش، فتيحة مصطفاوي، تواتي حسيبة، عايدة شفاف وحكيمة عياش شطيبي.

✓**عددالصفحات:** 143

✓**إشراف:** محمود عبود.

✓**تصميم وتركيب:** لويزة سياحي الحسين.

✓**إسم الناشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

✓**أجزاء الكتاب:** ورد في جزء واحد فقط.

✓**نوع الكتاب:** متوفر وراقي.

✓**اللون:** وكتاب "كتابي في اللغة العربي" للسنة الأولى من التعليم الابتدائي كتاب كغيره من الكتب يمكن القول بأنه من الوثائق التربوية المكتوبة التي يستعملها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق عملية التعليم والتعلم، وكما أشرنا سابقا فقد صدر هذا الأخير عن الديوان الوطني للمطبوعات الرسمية,

حيث نشر في الموسم الدراسي 2019/2018 في جزء واحد بلغ عدد صفحاته 143 وغلافه غليظ نوعا ما، طفى عليه اللون الأخضر الفاتح إضافة إلى اللونين الأزرق والوردي يعلو الصفحة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وأسفلها السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما يتوسطها عنوان الكتاب الذي كُتب باللفظ العريض الواضح باللون الوردي واللون الأسود" كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية" وصورة لشخصيتين بارزتين في نصوص القراءة هما "خديجة وأحمد" عندما ينظر إليهما الطفل(التلميذ) تبعث في نفسه الفرح والبهجة.

إضافة إلى وجود صور في غلاف الكتاب مثلا نجد ثلاث صور خلف صورة خديجة وأحمد الأولى تمثل مسجدا والتي تحث على الصلاة والقيم الإسلامية وتعبر عن دروس التربية الإسلامية، والثانية مدرسة فهي تحث على التعلم والاجتهاد، وتعبر عن الدروس اللغة العربية، والثالثة تمثل دار البلدية التي تعبر عن مكان استخراج مختلف الوثائق التي يحتاجها الفرد في حياته والتي تعبر عن دروس التربية المدنية، كما توحي صورة الحقيبة المدرسية والأقلام والألوان والكراريس فهي تدل على الأدوات المدرسية التي يستعملها التلميذ في المدرسة، كما نجد في الوجه الآخر من الغلاف الذي تتوسطه سورة للجدة يحيط بها أحفادها وهذا يدل على المودة والحب التي تكنه الجدة للأحفاد وعن المودة التي تحضى بها العائلة الجزائرية وهذه الصور ترمز إلى عالم التلميذ الاجتماعي والتعليمي.

2-مضمونا:

يعتبر كتاب "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية" للسنة الأولى ابتدائي ترجمة وتجسيد للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية بمحتواه وأهدافه وطريقته، بحيث يعتمد المقاربة الشمولية التي تفي بالكفاءات، وتنظر إلى التلميذ على أنه يملك رصيدا معرفيا كافيا.

وقد كان بوزارة التربية الوطنية هدفا مهما من وراء تأليف هذا الكتاب الموحد، واختباره لهذه المواد السابقة الذكر، فلا يخفى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للجزائر والمدرسة الجزائرية، والتي هي من عناصر الهوية الوطنية لذا فكل المواد التعليمية بحاجة ماسة إليها ، كما أن مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية تعتبران أكثر المواد حملا للقيم والمبادئ والذي لها دور بارز وفعال وفعال في تكوين شخصية التلميذ وتهديب أخلاقة.

وقد حددت محاور ومحتويات كتاب "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية" في ثمانية محاور مرتبة وفق الترتيب الذي جاء به العنوان.

فبدأ بتوزيع دروس محاور اللغة العربية أولا ثم التربية الإسلامية ثم التربية المدنية، وكل محور له موضوع معين.

أولا: اللغة العربية: ونجد فيها المحور الأول "عائلتي" حيث جاء فيه أربع وحدات تمثل نصوص اللغة العربية "أحمد يرحب بكم" ص.." أتعرف على عائلتي "ص..، و" في منزلنا" ص..، و"العائلة مجتمعة" ص..

فالمنهاج التربوي حدد أربعة ميادين لنشاط التعلم في اللغة العربية وهي: ميدان فهم المنطوق وهو متعلق بالاستماع والفهم أي ربط الكلمة المنطوقة بالصوت المسموع، ثم ميدان التعبير الشفوي وهو متعلق بالرؤيا البصرية أي الملاحظة والمشاهدة والتعبير الشفوي انطلاقا من الصورة، ثم فهم المكتوب ويتعلق بالقراءة والكتابة، إضافة إلى ميدان التعبير الكتابي وذلك يتعلق بكتابة نصوص صغيرة وتركيب الجمل، وهذا انطلاقا من مختلف النشاطات التي تصنفها الكتاب، والتي تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات الكتابية والقرائية إضافة إلى مهارة الكلام.

وذلك بالاستعانة بالنصوص والصور الملونة. ولقد قمنا باختيار المحور الأول كنموذج، والذي جاء فيه مجموعة من النشاطات المتمثلة فيما يلي:

أ. ألاحظ وأعبر:

يعتمد هذا النشاط على صورة ملونة كبيرة، يقوم التلميذ بتأملها عن طريق الملاحظة والمشاهدة التي من خلالها يتمكن المتعلم من تكوين فكرة والتعبير عنها شفويا، وذلك بربط الأفكار التي سمعها في نص فهم المنطوق مع ما لاحظه في الصورة، حتى يصل إلى التعبير عن ما شاهده.

ب. أعبر وأبني:

نشاط أعبر وأبني عبارة عن نص قصير يترجم ما جاء في الصورة المرفقة في النشاط السابق(ألاحظ وأعبر) وهنا يقوم التلميذ باستخراج الكلمات والجمل من الرصيد اللغوي الذي اكتسبه في التعبير الشفوي من النص المنطوق وكتابتها على السبورة وقراءتها ومثال ذلك في درس القراءة: "أنا اسمي أحمد" ص9 فقد يبني جملة مفيدة بعد مشاهدته للصور والتعبير عنها، وذلك بفضل تشجيع المعلم لتلاميذه من خلال طرح الأسئلة عليهم.

ج. استعمل:

هذا النشاط ينطلق من حصتي فهم المنطوق. إذ يركز على استعمالات الصيغ والاساليب المختلفة، وذلك عن طريق طرح أسئلة من طرف المعلم بعرض الحوار مع المتعلم، لتمكينهم من إعادة ترتيب وتركيب أحداث النص، واستخدام صيغة في وضعيات مختلفة مثال ذلك نشاط أستعمل ص61. في هذا النشاط يتعلم التلميذ أسماء الإشارة فيقول: "هذا كتابي هذه قصتي".

د. أكتشف: وقسم هذا النشاط إلى قسمين: قسم متعلق باكتشاف الجملة وقسم متعلق باكتشاف الكلمات، فالقسم الأول يتم فيه تعريف التلميذ بالجملة والقسم الثاني يقوم فيه بتفكيك تلك الجملة.

فالقسم الأول يعرف بنشاط "أكتشف الجملة" والقسم الثاني "أكتشف الكلمات" مثال: ذلك في الصفحة11، يكتشف الجملة "بابا نجار" ثم يقوم بتفكيكها للتعرف على الكلمات المكونة لها.

أنا اسمي أحمد		
أنا	اسمي	أحمد

في بقية المحاور فيركز على تحديد الحرف من الكلمة ومثال ذلك نشاط أكتشف ص31 حيث يتم فيه التعرف على حرف الباء انطلاقا من الجملة المأخوذة من نشاط أعبر وأبني وهي: اسمي بُشرى.

هـ. **أتعرف على رسم الحروف:** وفي هذا النشاط يقوم بتدريب التلميذ على رسم الحروف بشكل صحيح، وذلك من خلال كتابة الحرف في كراس المحاولات انطلاقا من التمثيل الموجود في الكتاب المدرسي.

و. **أقرأ الكلمات التي فيها حرف(ب):**

في هذا النشاط يقوم التلميذ بقراءة الحرف الذي تعرف عليه في النشاط السابق حتى يتمكن من ربط أفكاره بين ما رآه في الصورة وبين قام بقراءته، كرؤيته لحرف الباء ثم قرأته واكتشافه لكلمات مختلفة وهي: بلال، علبة، كتاب، مبراة.

ز. **أقرأ واثبت:** في هذا النشاط يتم فيه قراءة الحرف المكتشف وكتابة الحرف على كراس القسم مع كل الأصوات بدءًا بالحركات الصغيرة ثم المد والتنوين، وأول ووسط وآخر الكلمة.

المحفوظات:

حيث يقوم المعلم بتكليف التلاميذ بحفظ أنشودة مرتبطة بموضوع المحور قصد تنمية وإثراء الرصيد اللغوي، وإضفاء جو المرح والبهجة لدى الأطفال، ومثال ذلك في نهاية محور "المدرسة" يكلف التلميذ بحفظ أنشودة"مدرستي"ص42 وذلك دلالة على أهمية المدرسة في التعليم.

✓ **أنجز مشروعي:**

وهو عمل يكلف فيه التلميذ بإنجاز مشروع يوظف فيه مكتسباته التي تحصل عليها من خلال الدروس السابقة كرسم يبين في نهاية محور "عائلتي" الذي يرتبط بفكرة المحور.

✓ **أدمج:** وفي هذا النشاط ندمج جميع الأنشطة في شكل تطبيقات ليرهن المتعلم من خلالها مدى استيعابه لما سبق ويتضمن التعبير الشفوي القراءة والكتابة، إضافة إلى أنشطة الإسلامية وأنشطة التربية المدنية.

ثانيا: التربية الإسلامية:

تمثلت ميدان المكونة لدروس التربية الإسلامية في ميدان النصوص الشرعية ميدان العبادات وميدان الأخلاق والأدب الإسلامية، ويتم عرض محتوياتها في الكتاب من خلال نشاطين أو ثلاثة، فالدروس التي بها نصوص شرعية كسور القرآن والأحاديث النبوية تعتمد على نشاطين: استمتع وأحفظ وأفهم وأثبت، حيث يتم الاستماع إلى السورة أو الحديث وقراءته بتمهل حتى يتمكن التلميذ من الاستيعاب وما يرشد إليه النص الشرعي ثم يكلف بحفظه مثل سورة الفاتحة ص16.

أما الدروس التي بها عبادات وأخلاق فتعتمد على نشاطي: ألاحظ وأعبر انطلاقا من الصور المرفقة الحاملة لأفكار تخص عنوان الدرس ثم تشاط أستنتج وفيه نجد حكمة أو قول مأثور يعبر عن معنى الصورة، وأخيرًا نشاط أحفظ الذي يهدف إلى ترسيخ السلوك المستهدف لدى المتعلم، من خلال ما تعرض له في النشاطات السابقة، كسلوك الاستئذان من درس أستأذن ص20.

ثالثا: التربية المدنية:

تمثلت ميادين مادة التربية المدنية في ثلاثة ميادين: وهي: الحياة الاجتماعية والحياة المدنية والحياة الديموقراطية، وتم تقديمها حسب الأنشطة التالية:

* **ألاحظ وأعبر**: حيث يقوم التلميذ بمشاهدة الصورة التي تعبر عن فكرة الموضوع ومن ثم استنتاج المحتوى ومثال ذلك: ملاحظة التلميذ صورتين الأولى تمثل البطاقة المدرسية والثانية تمثل جواز السفر في درس وثائق هويتي.
* **أستنتج**: وهذا النشاط يأتي على شكل قاعدة أخلاقية أو حكمة، تتعلق بالفكرة التي جاءت في المشهد السابق.
* **أحفظ**: والهدف من هذا ترسيخ المغزى الأخلاقي في ذهن المتعلم، وحفظ القاعدة. وتكليف التلميذ بحفظ الخلاصة مثل ما جاء في درس "أحترم الكبير"ص57.

أحفظ: أنا طفل مؤدب أحترم الكبير.

3.أهداف الكتاب وكفاءاته:

يعد الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، من أهم الوسائل التعليمية فهو يشكل المرجع الأساسي لكل من المعلم والمتعلم، بحيث يقدم المعلومات والخبرات والمعارف في تنظيم منطقي ومتسلسل، كما يشعر المعلم بصحة معلوماتهم والوثوق بها وهو بدوره يعتبر الحلقة الرابطة بين المعلم والمتعلم فالمعلم ينطلق منه كإطار عام للمقرر الدراسي ويساعده على معالجة المادة بطريقة علمية، كما أنه الوثيقة الرسمية الأساسية التي تربط المعلم بالعملية التربوية، وتحدد له مسؤولياته أمام الجهات المعاينة من ناحية وأمام التلاميذ من ناحية أخرى.

والكتاب بالنسبة للمتعلم أمر ضروري والحاجة إليه ملحة في التعليم فهو يساعده على الاستيعاب الجيد للمادة من خلال ما فيه من أشكال ورسومات وتثمن عملية الاستيعاب بالإضافة إلى أنه ينمي مهارة القراءة لدى المتعلم ويزيد من فعاليته بالمشاركة في الدرس داخل القسم من خلال التطبيقات لترسيخ والفهم.

ومن خلال ما عرض أيضا عن كتاب اللغة العربية نجده يحتوي على عدة أهداف من بينها:

الكتاب وسيلة توضيحية: إن التلميذ عند رغبته في الاطلاع على معلومة لابد له بالاستعانة بالكتاب الذي يتوفر على رسوم وصور لفهم المعنى لأن تلك الصور والرسومات تجعله سريع الاستيعاب.

- ✓يساعد على فهم إشكالية الدرس.
- ✓يساعد في التحضير الجيد للدرس المقبل.
- ✓تبيان المقصود من خلال فهم التعليمة.

يهدف أيضا إلى تنمية مهارات القراءة، ويظهر ذلك من خلال استخلاص المعاني الرئيسية.

يهدف إلى تنمية رغبة القراءة والدراسة، وبالتالي يكسبهم مهارات التفكير والاستنتاج.

يهدف إلى تنظيم التعليم أي أن الكتاب يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.

المبحث الثاني: ظاهرة الوعي الصوتي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وأثرها في اكتساب مهارة القراءة.

I. الحضور الفعلي للحصص:

تعذر علينا حضور الحصص بسبب الغلق المفاجئ للمدارس جراء وباء كورونا.

1.التعريف بالمؤسسة: لم نحضر أي مؤسسة بسبب الوباء

II.أثر الوعي الصوتي في تحسين مهارة القراءة:

إن تعليم القراءة لها دور فعال وهام في اكتساب المتعلمين مهارات تمكنهم من تفكيك وحل الرموز الأبجدية وربطها بالأصوات، والتي تشكل الكلمات والمفردات ذات معنى.

فالقراءة تتضمن ربط بين الصورتين المنطوقة والمكتوبة وعملية تحليل وتركيب الوحدات الصوتية، وهذا هو جوهر ما تضمنه التدريب على الوعي الصوتي، لأنه يعتبر الركيزة الأساسية لاكتساب القراءة.

ولمعرفة أثر الوعي الصوتي في تجسيد مهارة القراءة لدى التلاميذ وقع إختيارنا على قسم السنة أولى ابتدائي، وذلك من أجل معاينة سير تأثير الوعي الصوتي على القراءة، من خلال تفاعل التلاميذ داخل القسم، والتعرف على منهجية الأستاذ في تعليم نشاط القراءة.

حصة القراءة سنة أولى ابتدائي:

المستوى: السنة الأولى ابتدائي

النشاط: القراءة.

الميدان: فهم المنطوق.

الموضوع: حرف الخاء.

في حصة القراءة يقوم الأستاذ بتقسيم الحصة إلى ثلاث مراحل وهي:

– **وضعية الانطلاق:** في هذه المرحلة وجب على المعلم معرفة الحرف الذي دُرس في الحصة السابقة، ويكون ذلك من خلال طرح سؤال على النص المنطوق المدروس، وهو عبارة عن نص يقرأه عدة مرات على التلاميذ، ومنه يقوم بطرح السؤال يكون تابع للنص المنطوق، وهذا النص يكون في دليل الأستاذ ثم يستخرج التلاميذ الحرف المطلوب أو الصوت المدروس من خلال الإجابة عن السؤال المطروح.

– وضعية بناء التعلمات:

وفي المرحلة يقوم الأستاذ بقراءة الجملة على التلاميذ عدة مرات وذلك من أجل كشف الحرف المراد تدريسه، كأن يخذ المعلم مثلا جملة "صباح الخير يا بني" ويقوم بقراءتها على التلاميذ عدة مرات، ويطلب من كل تلميذ إعادة قراءتها حتى يتم ترسيخها في أدهانهم وبعد قراءتها يقوم المعلم بتجزئة الجملة إلى كلمات وبعدها يقوم بطرح السؤال عليهم: "مما تتكون الجملة" فيجيب التلاميذ: تتكون الجملة من صباح–الخير– يابني ثم يصعد ثلاثة تلاميذ إلى السبورة وكل تلميذ يمثل كلمة.

التلميذ$_1$ كلمة "صباح"/ التلميذ$_2$يمثل كلمة "الخير"/التلميذ$_3$ يمثل كلمة "يا بني".

ويقوم المعلم بتشويش التلاميذ ويطلب من تلميذ آخر أن يصعد إلى السبورة ويرتب الكلمات بالتلاميذ وذلك بتكرير العملية، وبعد هذا الترتيب يقومون بالحذف أي حذف الكلمات وهذا ما يسمى بالمحور التدريجي.

نسحب الكلمة الأولى "صباح" ثم الكلمة الثانية "يابني" وتبقى كلمة "الخير" ومنه يطرح المعلم السؤال الآتي: مما تتكون الجملة المتبقية؟ فيجيب المعلم بقوله تتكون كلمة الخير من أربعة مقاطع صوتية، ثم يقوم بتمثيل الكلمة بأربعة تلاميذ أي كل تلميذ يمثل مقطع، وبعدها يشوش الكلمة ويعيدون ترتيبها من خلال هذا التشويش يتعلم التلميذ ترتيب الجملة، وكيفية ترتيب المقاطع ومن هنا يخلق أثر الوعي الصوتي في تجسيد مهارة القراءة.

وبعد تمثيل الكلمة المستهدفة والقيام بتقطيعها والتشويش والترتيب، هنا يتم الهدف التدريجي إلى غاية الإبقاء على الصوت المستهدف وهو حرف "الخاء" ويُقرأ هذا الأخير بـ "أَخْ" بعدها يقوم المعلم بتطبيق بعض مهارات الوعي الصوتي الاستبدال والحذف.

مثال:

- الإستبدال: خيمة=> غيمة: هنا قمنا باستبدال حرف الخاء بحرف الغين.
- الحذف: خضار=> ضار: قمنا بحذف حرف الخاء.

هنا تطبيق مهارات الوعي الصوتي يقوم التلاميذ باستبدال حرف بآخر شرط أن تكون الكلمة المستدلة لها معنى النفس الشيء مع الحذف.

ومن هنا نستنتج مدى تأثير الوعي الصوتي على القراء: وذلك من خلال اكتساب التلميذ معاني الكلمات واكتسابه مفردات جديدة.

مرحلة التركيز: وهي قراءة الصوت مع الحركات والمقطع الصوتي يتكون من صوت+ حركة مثلا: الصوت.

- أخ + فتحة= خَ
- أخ+ كسرة=خِ
- أخ+ ضمة=خُ

وبهذا يصبح التلميذ قادرًا على اكتشاف مخرج الحرف ومعرفة الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها، أي أن التلميذ يكتشف الحرف من خلال الأصوات فقط.

المبحث الثالث: تقديم الاستبانة:

I. تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمتعلمين:

لقد قدمت للمعلمين مجموعة من الأسئلة والتي تدور حول كيفية تدريب التلميذ مهارة القراءة وما هي الإجراءات والطرق في ذلك، وما مدى أهمية الوعي الصوتي في اكتساب القراءة؟، حيث كان عدد المتعلمين حوالي ستة عشر معلما

ومن بين أهم الأسئلة التي وجهت للمعلمين ما يلي:

1. هل حصص اللغة العربية كافية ليكسب الطفل القراءة نعم☐ لا ☐
2. ماهي الحصص التي يميل إليها التلاميذ؟ .....
3. كيف تصف مستوى القراءة لدى التلاميذ؟.....
4. هل اللغة التي تستخدمها أثناء الدرس مناسبة لمستوى التلاميذ؟ نعم☐ لا ☐
5. ماهي الأساليب المعتمدة من طرف الأستاذ كمساعدة الطفل على تعلم القراءة؟ .....
6. هل يؤثر الوعي الصوتي في تجسيد القراءة؟ نعم☐ لا ☐
7. هل يساهم الوعي الصوتي في القضاء على صعوبة التعلم؟ نعم☐ لا ☐
8. كيف يتمكن الطفل من التمييز بين الأصوات المنطوقة هل:

بالسمع☐ باللسان☐ بالصوت ☐

9. كيف يكون الطفل قادرًا على تجزئة الجملة الشفوية إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع؟.....
10. هل يساهم الوعي الصوتي في إيصال المعلومة؟ نعم ☐ لا ☐
11. ماهي الطرف والإجراءات المتخذة لجذب انتباه التلميذ للدرس؟
12. هل يستطيع التلميذ من خلال القراءة أن يصبح قادرًا على تكوين جمل؟

عرض وتحليل نتائج الأسئلة المقترحة على المعلمين من خلال الجداول الآتية:

س1: هل حصص اللغة العربية كافية ليكسب الطفل القراءة؟

	نعم	لا
العدد	6	10
النسبة	% 37,5	% 62,5

يتبين من خلال الجدول أن هناك نسبة 62,5 %من الأساتذة الذين يرون أن عدد حصص اللغة العربية غير كافية لتعلم القراءة، في حين أن النسبة 37,5 %فقط من الأساتذة يرون عكس ذلك فبالنسبة إليهم فإن عدد حصص اللغة العربية المقررة في التوقيت الأسبوعي للتلاميذ كافية لتعلم القراءة واكتسابها، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

س2: ماهي الحصص التي يميل إلها التلاميذ؟

تنوعت إجابات الأساتذة حول ميولات التلاميذ بحسب المادة المقدمة لهم وذلك من خلال الملاحظة للتفاعل الموجود في الدرس المعروض، مما يسمح للدرس بالتقرب للتلاميذ وتوصيل المعنى وإيضاحه أكثر.

فالفحص التي يميل إليها حسب إجابة بعض الأساتذة كانت كالتالي: التطبيقات–حصة اكتشاف الحرف–والتعبير الشفوي.

س3: كيف تصف مستوى القراءة لدى الطفل؟

	جيد	حسن	مقبول
العدد	7	1	8
النسبة	%43,75	%6,25	%50

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة50% من الأساتذة يرون أن مستوى القراءة لدى الطفل مقبول في حين أن النسبة 43,75%تكون بمستوى جيد، وتقدير حسن بنسبة6,25% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى والثانية.

س4: هل اللغة التي تستخدمها أثناء الدرس مناسبة لمستوى التلاميذ؟

	نعم	لا
العدد	16	00
النسبة	%100	%00

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن اللغة المستخدمة أثناء الدرس مناسبة لمستوى التلاميذ هي 100%، قصد التوافق مع قدراتهم العقلية ومع تفكيرهم الحدود، ولأن كل أستاذ لابد عليه من استخدام لغة سهلة وبسيطة توافق قدرات التلاميذ لتمكنهم من الفهم والاستيعاب.

س5: ماهي الأساليب المعتمدة من طرف الأساتذة لمساعدة الطفل على تعلم القراءة؟

من خلال الإجابات المتعددة للأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبين لنا أن الأساليب المعتمدة من طرف الأستاذ كمساعدة الطفل على تعلم القراءة تتمثل في: التدرج في التعليم أي يبدأ بتعليمه الحروف الهجائية ومساعدته على النطق الصحيح للحروف، ثم تركيب هذه الحروف لتكوين كلمات، ومن يشغل على تكوين الجمل البسيطة.

س6: هل يؤثر الوعي الصوتي في تجسيد القراءة؟

	نعم	لا
العدد	15	1
النسبة	%93,75	%6,25

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الوعي الصوتي يؤثر في تجسيد القراءة هي 93.75%، في حين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الوعي الصوتي لا يؤثر في تجسيد القراءة هي 6.25%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع النسبة الأولى ذلك لأن الوعي الصوتي يساعد الطفل على التلاعب بالأصوات، والذي هو يدوره القدرة على فهم أن الكلمة المنطوقة عبارة عن أصوات.

س7: هل يساهم الوعي الصوتي في القضاء على صعوبة التعلم؟

	نعم	لا
العدد	13	3
النسبة	%81,25	%18,75

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة81,25% تمثل مساهمة الوعي الصوتي في القضاء على صعوبة التعلم في حين أن نسبة عدم مساهمة الوعي الصوتي في القضاء على صعوبة التعلم هي18,75%، وهنا نستنتج أن للوعي الصوتي أهمية بالغة في القراءة، ومنه القضاء

على صعوبات التعلم، وذلك باعتباره من المهارات الأولية للتلميذ وبه يدرك أن الجمل تتألف من كلمات ويستطيع تفكيك الكلمات إلى مقاطع ومن ثم إلى أصوات وأي خلل على هذا المستوى يؤدي إلى صعوبة قراءة الكلمات.

س8: كيف يتمكن الطفل من التمييز بين الأصوات المنطوقة؟

	بالصوت	باللسان	بالسمع
العدد	10	1	5
النسبة	%62,5	%6,25	% 31,25

من خلال الجدول تبين لنا أن نسبة تميز الأصوات المنطوقة بالصوت 62,5% وباللسان 6,25%وبالسمع 31,25% أي أن الصوت يساعد الطفل كثيرا في التمييز بين الأصوات المنطوقة والتفريق بينها.

س9: كيف يكون الطفل قادرًا على تجزئة الجملة الشفوية إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع؟

يستطيع الطفل أن يقوم بتقطيع الجملة الشفوية إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع عن التمثيل بالتلاميذ أو عن طريق استخدام الأصابع.

س10: هل يساهم الوعي الصوتي في إيصال المعلومة؟

	نعم	لا
العدد	13	3
النسبة	%81,25	%18,75

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يجدون أن الوعي الصوتي يساهم في إيصال المعلومة وذلك بنسبة كبيرة قدرت ب81,25%، تليها نسبة ضئيلة جدا للذين قالوا العكس والتي قدرت ب18,75%.

س11: ماهي الطرق والإجراءات المتخذة لجذب إنتباه التلميذ للدرس؟

تعددت أجوبة الأساتذة حول الطرق والإجراءات لجذب انتباه التلميذ للدرس فكانت الإجابات كالتالي:

1)التنويع في أساليب الشرح.

2)استخدام الإشارات لجذب إنتباه التلميذ

3)التغيير في نبرة الصوت لتشجيعهم على إكمال الدرس.

4)إضافة بعض المرح في الحصة لتفادي الملل.

5)تشجيع التلميذ بعد الإجابة على السؤال مما يجعله تزيد ثقته بنفسه

س12: هل يستطيع التلميذ من خلال القراءة أن يصبح قادرًا على تكوين الجمل؟

	نعم	لا
العدد	14	2
النسبة	%87,5	%12,5

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة قدرة الطفل على تكوين الجمل من خلال القراءة هي 87.5% وأما نسبة عدم قدرته على تكوين الجمل من خلالها فهي 12.5% ومنه نستنتج أن القراءة من المهارات الأساسية التي تنمي القدرة والمهارات المختلفة عند الطفل.

II. خلاصة الاستبيان:

من خلال الدراسة الميدانية واستجواب بعض أساتذة السنة الأولى ابتدائي وبعد تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين تمكنا من الخروج ببعض الاستنتاجات أهمها:

1- الوعي الصوتي له تأثير كبير في تجسيد القراءة وأنه يساهم في إيصال المعلومة للتلميذ لذلك له أهمية كبيرة التي تعلم المهارات.

2- من خلال الوعي الصوتي ومهاراته سيستطيع التلميذ أن يصبح قادرا على تكوين جمل والتمييز بين الأصوات المنطوقة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع وهذا ما أكده معظم الأساتذة حيث قدرت نسبة ذلك ب 87,5% وهي نسبة مرتفعة.

3- يواجه المعلم صعوبات أثناء التدريس وتعترض المتعلم في تنمية مهارة القراءة.

4- نسبة المتعلمين الذين سيستخدمون لغة مناسبة أثناء الدرس لمستوى التلاميذ هي نسبة مرتفعة جدا حيث قدرت ب 100% وهذا راجع إلى وعي الأساتذة ومراعاتهم لعمر التلاميذ ومستوياتهم.

الخاتمة

وصلنا إلى توقيع النهاية بعد أن كنا قد وقعنا أولى صفحاتنا مع بداية عرضنا هذا وحاولنا أن نتوج ما خطه قلمنا في متن بحثنا هذا المتواضع.

أولا: الجانب النظري:

1.الوعي الصوتي هو مقدرة الطفل على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراج هذه الأصوات، والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ.

2.الوعي الصوتي يتضمن القدرة على الاستماع والتعرف والتلاعب بالأصوات في اللغة وهو خطوة أولى لتعلم القراءة.

3.وقفنا على مستويات الوعي الصوتي ولاحظنا أنها تنقسم إلى مستوى الوعي البسيط ومستوى الوعي المركب، وهناك من قسمها إلى مستوى الوعي الصوتي التركيبي، ومستوى الوعي الصوتي التحليلي.

4.تمثلت مهارات الوعي الصوتي في إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح وسليم، واستخدام الإيقاع المناسب أثناء الحديث مع التنغيم المناسب للمعنى وغيرها من المهارات.

5.يتكون الوعي الصوتي من عدة عناصر أهمها: تقسيم الجمل إلى كلمات وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، وتقسيم المقاطع إلى فونيمات، النغمة أو التنغيم، إضافة إلى المزج الصوتي وتقسيم الكلمات إلى أصواتها.

6.إن تطوير الوعي الصوتي يؤدي إلى تحسين قدرة الطفل على القراءة، حيث يمكن أن نطور الوعي الصوتي عن طريق الأغاني والأناشيد والألعاب لمساعدة الأطفال على الانتباه إلى الأصوات المنطوقة.

7.تعتبر القراءة عملية عقلية تهدف الى التعرف على الحروف والنطق بها فهي تعتمد على القدرات العقلية كالذكاء والتحليل والتفكير.

8.تمكن أهميتها في: تسهم في تثقيف العقل وبناء الشخصية واكتساب "المعرفة"، وهي بدورها تمتلك عدة وظائف تتمثل في الوظيفة النفسية والوظيفة الاجتماعية والوظيفة المعرفية.

9.ارتباط الوعي الصوتي بالمهارات اللغوية خاصة بمهارة الاستماع التي تعتبر ضرورية لكل متعلم، لأنها تزود بالمعرفة العلمية، ومن ثم استخدام اللغة وإتقانها.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن:

1.الكتاب المدرسي والمنهاج التربوي مهمان في العملية التربوية لكل من المعلم والمتعلم، فالكتاب يعتبر وسيلة تعليمية وتعلمية من خلال الكلمة والصورة والرسم وجميع الوسائل التي تعين على الفهم، أما المنهاج فهو جميع الخبرات والنشاطات المفضلة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق التعليمة المنشودة.

2.يكون الطفل قادرا على تجزئة الجملة الشفوية والكلمات إلى مقاطع عن طريق التمثيل بالتلاميذ أو باستخدام الأصابع، مما يجعلهم ذلك أكثر تركيزا ويؤذي إلى ترسيخ معلومة بسهولة.

3.من خلال الوعي الصوتي ومهاراته يستطيع التلميذ قادرًا على تكوين جمل والتمييز بين أصوات الكلمات.

4.العمل على تحبيب نشاط القراءة أكثر لدى المتعلمين باعتبارها وسيلة لاكتساب العلوم والمعارف، وذلك عن طريق التركيز واستخدام مهارة الوعي الصوتي لدى التلاميذ داخل القسم.

5.للوعي الصوتي تأثير كبير فعال على الطفل في اكتساب مهارة القراءة، وهذا يعتبر ضروري لتعلم القراءة، ومن أكثر التنبؤات صدقا في نجاح الطفل عند التحاقه بالصف الأول.

وفي الأخير نأمل أن نكون بهذه الدراسة قد أزلنا بعض الغموض وكشفنا عن جديد هذا الموضوع، ولا ندعي في ذلك أننا قدمنا الصورة الوافية والكافية، راجين من المولى عز وجل أن يوفقنا في تقديم المزيد للإفادة والاستفادة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. المعاجم:

1.ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بنو مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة دون طبعة مجلد 6.

2.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1994.

3.إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج03، تح: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 1990.

4.الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح، محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005 ص478.

II. الكتب:

1.إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط5، 1975.

2.أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2012..

3.إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، ط1، 2011.

4.بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011.

5.تيسير الألوسي، ميساء أبوشنب، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015.

6.ثناء عبد الودود، عبد الحافظ، السيطرة الإنتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، دط،2016.

7.حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011.

8.خليل إبراهيم العطيه، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات الجاحظ بغداد، 1ط، 1983.

9.خليل بن عبد الدخيل الله، المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، مكتبة العبيكات للنشر، السعودية، ط1، 2014.

10. خليل بن ياسر البطاشي، برنامج أقرأ وأفكر دليل المدرب، دار ديبونو للنشر والتوزيع عمان، الأرد، ط1، 2011.

11. راتب قاسم عاشور–د.فؤاد الحوامدة–أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن ط1، 2003.

12. راتب قاسم عاشور، محمد فخري بغدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005.

13. زينب طلعت حسن، القراءة التحليلية من البداية للإحتراف باستعمال الأنواع لتحقيق الأهداف، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ط1 ، 2019.

14. سالم عبد الله الفاخري، سيكولوجية الذكاء، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018.

15. سامي الحلاق، الموقع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابس–لبنان–ط1، 2010.

16. سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1،2014.

17. سمير عبد الوهاب وآخرون، التعليم والقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، منتدى الأزبكية، WWW.BOOKS4ALL.NET، ط2،2004.

18. سوزان بلاكمور، الوعي، تر مصطفى محمد فؤاد هنداوي، ط1، 2006، مصر، القاهرة.

19. صلاح الفضلى، آلية عمل العقل عند الإنسان، عصير الكتب للنشر والتوزيع، https://www.booksjuice.com/p/2 ط1، 2019 .

20. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى المصرى، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2018.

21. طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث ط1، إربد، الأردن، 2009.

22. عبد الحميد سليمان، صعوبات القراءة: ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2013.

23. عبد العظيم صبري عبد العظيم، أسامة عبد الرحمان حامد، اضطرابات ضعف الإنتباه والإدراك التشخيص والعلاج، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2016.

24. عبد القادر شاكر، علم الأصوات العربية، علم الفونولوجيا لدراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012.

25. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، ط1،2000، دمشق.

26. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، دط، 1991.

27. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2014.

28. عواطف محمد البلوشي، برنامج الكورث للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان–الأردن، ط1، 2014.

29. عيسى واضح حميداني، الصوت اللغوي، دراسة وظيفية تشريحية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016،.

30. فتحي دياب سبيتان، ضعف التحصيل الطلابي المدرسي (الأسباب والحلول).

31. كولين تيريل، تيري باسينجر، التوحد، فرط الحركة، خلل القراءة والأداء، تر مارك عبود، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط1، 2013.

32. لينا الشاويش، كراسة تمارين في الوعي الصوتي، مركز الدعم التعليمي ماتيا شوقي، القدس، دط، 2011–2012 .

33. ماهر أبو شقرا، العقل سفر في عالم مجرد، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2013.

34. مجموعة من المؤلفين، اللغة العربية مكون القراءة، دليل الأستاذ والأستاذ شركة أنتركراف، الرباط، المغرب، دط، 2017.

35. محمد النوبي محمد علي، مقياس الوعي الفونولوجي لدى المراهقين التوحديين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010.

36. محمود أحمد السيد، أحمد صومان، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق سوريا–دط، 2017/2016.

37. محمود جلال الدين سليمان، الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2012.

38. محمود عبد العزيز عبد الله، وحي المدارك، بيلومانيا للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2019.

39. مصطفى عبد الله إبراهيم الطنطاوي، تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم مجموعة تورات للنشر والتوزيع جدة ط1، 2015.

40. نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنضر والتوزيع عمان، ط، 980–1036.

41. نجوى عبد الهادي تركي، الإعلام وإدارة الأزمات الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في ضوء الثورات العربية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة مصر، ط2، 2016.

42. هاني إسماعيل رمضان وآخرون، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، جامعة غيرسون التركية، ط1، 2018.

43. هورست هـ زيفرت، كيف تنجح في اختبارات الذكاء، تر: نبيل حفار، مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، ط1، 2004.

44. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2000.

45. عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق سوريا، ط6، 2008.

46. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 2008.

47. وصال بنت عبد العزيز جميل معاش، تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج cort، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي ط1، 2016.

III. أطروحات الماستر والدكتوراه:

1.صبرينة حمديني، وردة عبيد، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة السنة الأولى متوسط أنموذجا–مذكرة ماستر، كلية الأداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة،2019/2018.

2.نبيلة عزون، لامية عبيدر، القراءة ودورها في تكوين ملكة التواصل اللغوي في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي أنمودجا، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات جامعة بجاية– 2014/2013.

3.تقى بدري عزيز، الوعي الذاتي وعلاقته باللإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماجستير، كلية التربية للعلوم الصرفية: ابن الهيثم–جامعة بغداد، 2015.

4.أمين سرحي أبو منديل، أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

5.أزاد وشفيقة، الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر(2).2012/2011.

6.عبد الحي عبد الكريم، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مستوى معرفة معلمي الحلقة الأولى، من التعليم الأساسي بصعوبات القراءة والكتابة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق،2013.

7.مجدي شوقي سالم ذيب، فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي.

8.خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2001.

9.أحمد رشاد مصطفى الأسطل، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010.

10. إكرام بومزبر، تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة 8ماي1945 قالمة، 2018/2017.

11. رندة زعباط، أثر التدريب القرائي في علاج صعوبات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017-2018.

IV. المجلات:

1.أسماء عزيز عبد الكريم، إقبال كاظم حبيتر، مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة، العربية من وجهة نظر تدريسي قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية العدد1، 2016، جامعة القادسية.

2.شعبان، تهاني صبري كمال وآخرون، برنامج تدريبي قائم على تحضير المعلومات لتنمية الوعي اللفظي والإخراج الصوتي وأثره في تحسين مهارات لذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة العلوم التربية، ع3 ح2، 2014، جامعة القاهرة.

3.محمود العشري، الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، مجلة التواصل اللساني، ع1-2، 2017، جامعة جورجتاون-قطر-.

4.أمثال هادي الحويلة، مسعد نجاح أبو الديار، الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المعسرين قرائيا، مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية،2015، جامعة السلطان قابوس.

5.حمد حمدان، فيصل البلوي، تطوير برنامج محسوب وقياس أثره في تحسين مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، م ج33، ع2، 2019 جامعة تبوك المملكة العربية، السعودية.

6.داوود درويش حلس، مها محمد أحمد الشوبكي، فاعلية برنامج قائم على مهارات الإستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع2، 2017، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

7.حامد أحمد سعد، قراءة في الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية الأساسية للغة العربية التي تضمنها التقرير الصادر عن (ألكسو)، المجلة الجامعة، ع18، حج3، 2016، جامعة الجبل الغربي.

8.حفصة أحمد الفارسي، محمود محمد إمام، فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى الأطفال من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع2، مج11، 2017، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

9.إيناس محمد عليمات، فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات القراءة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع1، م ج12، 2016-2017، الجامعة الهاشمية، الأردن.

V. مواقع الأنترنت:

1. https://www.booksjuice.com/p/2
2. https://sites.google.com
3. www.m.ahewar.org